

## TESTO ARABO

(Dopo parole e frasi errate ovvero proprie della lingua volgare ho messo fra parentesi le forme corrette, ma alcuni lievi cambiamenti che ho fatto come il **فَاء** invece del **وَاو** ecc. m'è sembrato inutile notarli; spesso poi ho posto i segni ortografici e soprattutto le vocali, mentre sì gli uni che le altre non trovansi quasi mai ne'tre codici.)

- (1) كتاب كليله ودمنه في سِيرِ الملوك والسلاطين .  
 (2) هَذَا كتابُ كليله ودمنه وهو سِتَّةُ عَشَرَ بابًا  
 ورسالة (ورسالتان) لِخَتَمِ الرِّسَالَتَيْنِ في أَبْتَدَاءِ الْكِتَابِ

وهي في بحثة الملك كسرى أنوشروان برزويه المتطبيب  
 الى بلاد الهند في طلب كليله ودامته والرسالة الثانية  
 في أول الكتاب لبزرجمهر بن الختكان وأما هذه ففي  
 مدح الملك كسرى أنوشروان وهو كسرى بن قباد ملك  
 الفرس وأما هذه السبعة عشر بابا فهي تنصرت على ثلثانة  
 وثلثين بابا من الحكمة . . . وثلثانة واربعون أخذت متدا  
 خلة بعضها في بعض وكل باب من هذه الابواب موضوع لجهة  
 من الجهات فأول هذه الابواب باب آين المققع.

(٣) فإنه يقال في امرين ينبغي للعاقل أن يستكثر منها  
 العلم والزاد للآخرة. ويقال في امرين يحتاج اليهما من يحتاج  
 الى الحيوية منهما الأدب ومنها العلم ويقال أن الادب  
 يجلو العقل كما يجلو الودك ظلمة النار ويزيدها ضوئا  
 كذلك الادب يرفع منزلة صاحبه والعلم ينجي من يستعمله.

(٤) فمن فعل ذلك كان حقيقا أن يصيبه ما أصاب  
 الرجل التاجر الذي بلغف عنه أنه كان يبيع الشمس وذلك  
 أنه كان له ولشريكه شمس في بيت واحد غير أن الذي  
 لكل واحد منهما معزول عن شمس الآخر فأراد أحدهما  
 أن يأخذ شمس شريكه ففكر في حيلة فحتمل بها له حق

يَأْخُذُهُ فَرَأَى مِنْ رَأْيِهِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ عِلَامَةً بَيْنَ السَّمْسِيِّينَ  
يَسْعُدُ بِهَا حَتَّى (حِينَ) يُقْبِلُ اللَّيْلُ تَحْمَدُ إِلَى إِزَارِهِ وَغَطَّى  
بِهِ سَمْسِمَ صَاحِبِهِ ثُمَّ أَنْطَلَقَ إِلَى صَدِيقِهِ لَهُ ثَالِثٌ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ  
وَسَأَلَ مِنْهُ الْمَعُونَةَ عَلَيْهِ فَأَبَى حَتَّى يَجْعَلَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ بَصْفَ  
مَا يَأْخُذُهُ وَشَرِيكَهُ التَّاجِرُ لَمْ يَشْغُرْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ  
(ثُمَّ إِنَّ) شَرِيكَهُ دَخَلَ الْبَيْتَ فَشَاهَدَ سَمْسِمَهُ مُغَطًى  
بِرَدَاءِ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ لَقَدْ أَحْسَنَ شَرِيكِي فِيهَا  
فَعَلَّ مَعِيَ مِنْ صِيَانَةِ رَحْلِي وَلَكِنْ رَحْلُهُ أَتَوَّى مِنْ رَحْلِي ثُمَّ  
تَقَلَ الرَّدَاءُ إِلَى سَمْسِمَ صَاحِبِهِ فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ جَاءَهُ شَرِيكُهُ  
وَالرَّجُلُ مَعَهُ فَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ فِي ظُلَامِ اللَّيْلِ وَجَعَلَ يَجُشُّ  
بِيَدِهِ حَتَّى وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى الرَّدَاءِ وَهُوَ مُحْتَفِدٌ أَنَّهُ سَمْسِمُ  
صَاحِبِهِ فَأَخَذَ بَصْفَهُ وَأَعْطَى رَفِيقَهُ نَصْفَهُ الْآخَرَ فَلَمَّا  
أَصْبَحَ جَاءَهُ مَوْشَرِيكُهُ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ فَشَاهَدَ السَّمْسِمَ  
الَّذِي أَخَذَهُ سَمْسِمَهُ وَرَأَى رَحْلَ صَاحِبِهِ بَاقِيًا عَلَى حَالِهِ  
فَدَعَا بِالْوَيْلِ وَمَا قَدَّرَ أَنْ يَذْكُرَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لِبَلَاءِ يَعْلَمُ  
بِمَا صَنَعَ نِيَكُونَ ذَلِكَ لَتَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَهَابِ السَّمْسِمِ.  
(رَبِّ) فَلَا يَنْبَغِي لِلْهَاقِلِ أَنْ يَقْنُطَ وَيَيَاسَ فَرُبَّمَا سَأَلَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِبْدِهِ رِزْقًا وَهُوَ عَنْهُ غَافِلٌ.

(6) وإذا أصابه الشيء الذي فيه مضرةٌ حذرهُ وقاس  
بعضه ببعض حتى يحذر الشيء الذي ما لقيه في غيره فإن  
لم يحذر إلا الشيء الذي لقيه بعينه لم يحكم التجارب في  
جميع غيره ولم يزل يأتيه شيءٌ لم يكن آياه (لقيه)  
بعينه فأما الذي لا يدعه على حال فيحذر ما قد أصابه  
وينظر ما قد أصاب غيره من الضرر فيحذر مثله على  
نفسه فلا يكون مثله مثل الحمامة الخ

(٦) من هُفنا آتدأ ابنُ للققع فقال لما رأيت أهلَ فارس  
قد فسروا هذا الكتاب من الهندية إلى الفارسية والحقوا به  
بابا وهو باب برزويه الطبيب ولم يذكروا فيه ما ذكرنا من  
هذا الكتاب بل أراد قرأته وأقتباس علومه وقوائده فافهم  
ذلك وتأمله ترشد إن شاء الله تعالى.

(٨) وبما نفس لا تغترى بالحنى والمنزلة ولا تظلم في اليها  
فإن صاحب ذلك لا يتبرص صغيرا ما كان يستعظم منه حتى  
يفارقه كشعر الرأس الذي يخدمه صاحبه ما دام على رأسه  
فإذا سقط من رأسه رماءٌ وبذره يا نفس ذوي على مداواة  
المرضى ولا تقولى أن الطبيب ذو مؤنة شديدة ولئلا  
منازع الطب وفضله جهالٌ ولكن اعتبرى بوجل يحصل

على (رجلا يفرج عن) رجل كُرْبَةً تَحُلُّ بِهِ وَيَسْتَنْقِذُهُ مِنْهَا  
 حَتَّى يَحُودَ إِلَى صِحَّةٍ بَدَنِهِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّاحَةِ وَالنَّعْمَةِ  
 أَلَيْسَ هُوَ حَقِيقًا بِمَجْزِيلِ الثَّوَابِ وَعَظِيمِ الْأَجْرِ هَذَا مَنْ يُدَاوِي  
 رَجُلًا وَاحِدًا وَكَيْفَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْخَلْقِ الْكَثِيرِ ابْتِغَاءً  
 الْأَجْرِ فَيَصِيرُونَ بَعْدَ التَّوَجُّعِ وَالْأَسْقَامِ الْمَهْلِكَةِ الْحَالَةَ  
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الدُّنْيَا وَنَجِيهِمَا إِلَى أَحْسَنِ مَا (كَانُوا) يَكُونُونَ  
 عَلَيْهِ مِنَ الْحَالِ السَّابِقِ ثُمَّ أَحَقُّ مِنْ هَذَا بِمَجْزِيلِ الثَّوَابِ  
 وَكَرِيمِ الْمُنْقَلِبِ .

(٩) إِنْتَهَتْ عَمَّا كَانَتْ جَحَّتْ إِلَيْهِ وَعَوَّلَتْ فِي الْخِيِّ عَلَيْهِ  
 فَأَقَمْتُ عَلَى مُدَاوَاةِ الْمَرْضَى رَجَاءً فِي الْآخِرَةِ وَلَمْ يَمْنَحْنِي ذَلِكَ  
 مِنْ أَنْ أَصَبْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَظًّا عَظِيمًا وَنَلْتُ قُرْبَ الْمُلُوكِ  
 قَبْلَ دُخُولِي الْمَدِينَةِ وَبَعْدَ رَوَاحِي إِلَيْهَا وَرَجُوعِي مِنْهَا وَنَلْتُ  
 مِنَ الْأَكْفَاءِ وَالْإِخْوَانِ مَا زَادَ عَلَى إِيَّامِي ثُمَّ نَظَرْتُ فِي الطَّبِّ  
 فَرَأَيْتُ الطَّبِيبَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدَاوِيَ الْمَرِيضَ مِنْ مَرَضِهِ  
 بِدَوَاءٍ يَذْقُبُ بِدَأْتِهِ فَلَا يَرْجِعُ ذَلِكَ الدَّاءُ إِلَيْهِ أَبَدًا فَلَمَّا  
 لَمْ أَذَرِ كَيْفَ أُعِدُّ الْبَرَّ بَرًّا وَالدَّاءُ يَوْمًا عَوْدُهُ وَجَدْتُ  
 عِلْمَ الْآخِرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْلَمُ مِنَ الْأَدْوَاءِ كُلِّهَا فَاسْتَحَفَّتْ  
 بِالطَّبِّ وَارْتَدَّتْ مَعْرِفَةُ الدِّينِ فَلَمَّا وَفَعَ فِي نَفْسِي ذَلِكَ

أَمْسَتْبَةً عَلَى أَمْرِ الدِّينِ. أَمَّا كُتِبَ الطَّبْتُ فَلَمْ أُجِدْ فِيهَا مَا يُسْتَدَلُّ  
بِهِ عَلَى ذِكْرِ الْأَدْيَانِ الْأَهْتَدَى بِهِ إِلَى أَصُوبِهَا وَأَتَوَلَّاهَا وَأَمَّا الْأَدْيَانُ  
وَالْمَلَلُ فَكَثِيرَةٌ وَالْمُتَمَسِّكُونَ بِهَا عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَخَلِّفَةٍ فَمِنْ ذَلِكَ  
أَنْوَاعٌ وَرَثُوا دِينَهُمْ عَنْ آبَائِهِمْ وَآخَرُونَ مُكْرَهُونَ عَلَيْهِ خَائِفُونَ  
وَآخَرُونَ يَتَتَبِعُونَ بِهَا عَرْضَ الدُّنْيَا وَمَحَايِشَهَا وَلَذَائِهَا وَكُلٌّ  
يَدَّعِي أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ وَهَذَانِ وَصَرِاطٌ قَوِيمٌ وَأَنْ مَنْ خَالَفَهُ كَانَ  
عَلَى عَمَى وَضَلَالَةٍ وَأَخْتِلَافٍ مَا بَيْنَهُمْ فِي أَمْرِ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ  
وَفِي أَبْتِدَاءِ الْأَمْرِ وَمُنْتَهَاهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ أَمْرٌ شَدِيدٌ وَكُلٌّ عَلَى صَوِيٍّ  
وَحِلْهِ (سُبُوَاهُ رَادٌّ) وَلَهُ عَدُوٌّ وَمُخْتَابٌ فَكُنْتُ أَنْ أَنَا ظِلْمٌ  
عِلْمَةٌ كُلِّ مِلَّةٍ وَأَنْظُرُ فِيمَا يَصِفُونَ وَيَقْرُضُونَ لِحَلِّي أَعْرِفُ.  
بِذَلِكَ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ فَأَخْتَارُ الْحَقَّ وَأَكُونُ عَلَى ثِقَةٍ وَيَقِينُ  
غَيْرُ مُصَدِّقٍ بِالتَّقْلِيدِ مَا لَا أَعْرِفُ وَلَا تَابِعٍ لِمَا لَا أَعْقِلُ فَنَعَلْتُ  
ذَلِكَ وَسَأَلْتُ وَنَظَرْتُ فَلَمْ (أُجِدْ) مِنْ أَوْلِيَائِكَ أَحَدًا يَرِيدُنِي  
إِلَّا أَهْوَاءَ مُتَّبِعَةٍ كُلِّ مَذْهَبٍ مَذْهَبُهُ وَيَسُبُّ دِينَ غَيْرِهِ وَلَمْ أُجِدْ  
أَحَدًا عَنْدهُ عَدْلٌ يَرْضَى بِهِ ذَوُو الْعُقُولِ بَلْ كُلُّ أَحْتِجَاجِهِمْ بِالْأَهْوَاءِ  
وَالْمَيْسِ وَيَتَفَادَّوْنَ بِالسَّبِّ وَالنَّسَبِ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ لَمْ أُجِدْ  
إِلَى مُتَابَعَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ سَبِيلًا وَعَرَفْتُ أَنِّي مَقَى صَدَقَتْ مِلَّةٌ  
مِنْهُمْ كُنْتُ كَالْمُصَدِّقِ الْخُدُوعِ كَمَا زَعَمُوا الْخ

(10) أَلَرَأَيْتُ أَنْ أَلْزَمَ دِينَ آبَائِي وَأَعْدَائِي الَّذِي وَجَدْتُهُمْ عَلَيْهِ  
 فَلَمَّا ذَهَبَتْ أَلْقَمَسُ الْحُدُرَ لِنَفْسِي فِي لَزُومِي دِينَ آبَائِي قُلْتُ  
 إِنْ كَانَ هَذَا عَذْرًا فَالسَّاحِرُ الَّذِي وَجَدَ أَبَاءَ سَاحِرًا لَفِي عَذْرِ  
 مِنْ أَتَشَابَهَ هَذَا وَذَكَرْتُ فَحُلَّ رَجُلٍ كَانَ نَاحِشًا فِي الْكَلْبِ فَخَتَبَ  
 عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ فِي اعْتِذَارِهِ هَكَذَا كَانَ يَأْكُلُ أَبِي فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ  
 لِلثَّبُوتِ عَلَى دِينِ آبَائِهِ عَذْرًا قَصَدْتُ التَّفَرُّغَ فِي الْحَوْدَةِ إِلَى الْبَحْتِ  
 عَنْ أَمْرِ الْأَدْيَانِ وَالْمَسْأَلَةِ عَنْهَا وَالنَّظَرِ فِيهَا (ثُمَّ) خَطَرِي بِأَلِي  
 فَهَمُّ عَلَى قَلْبِي قُرْبُ الْأَجَلِ وَسُرْعَةُ انْقِطَاعِ الدُّنْيَا وَاعْتِبَاطُ  
 أَهْلِهَا بِهَا فَفَكَّرْتُ وَقُلْتُ أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ أَفْعَلُ أَعْمَالًا أَرْجُو أَنَّ  
 تَكُونُ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ فَلَحُلَّ تَزَدَدِي فِي مِثْلِ هَذَا الطَّلَبِ  
 وَالسَّعْيِ وَالتَّمَنَّى (وَالانْتِقَالَ بِمِنْ هَذَا إِلَى هَذَا يَشْغَلُنِي عَنْ  
 كَثِيرٍ كُنْتُ أَفْعَلُهُ وَلَحُلَّ فَرَاقُ الدُّنْيَا يَكُونُ أَوْشَكُ مِنْ تَقَلُّبِي  
 كَفِّي وَلَحُلِّي فِي تَزَدَدِي وَجَوْلَانِي يُصِيبُنِي مَا أَصَابَ الرَّجُلَ الْغَمَّ  
 (11) فَأَكُونُ قَدْ أَتَنَهَيْتُ إِلَى مِثْلِ كَلْبٍ مَرَّ بِنَهْرٍ وَفِي فَمِهِ ضَلْعٌ  
 فَرَأَى خَيَْالَ الضَّلْعِ فِي النِّهْرِ أَكْبَرَ مِمَّا هُوَ فِي فَمِهِ فَأَهْوَى لِيَأْخُذَ  
 خَيَْالَ الضَّلْعِ فَسَقَطَ الَّذِي فِي فَمِهِ وَحَمَلَهُ الْمَاءُ وَأَيَّحَدَهُ عَنْهُ فَلَمْ  
 يَسْتَطِيعْ إِلَيْهِ وَصُولًا وَلَا وَجَدَ فِي الْخَيَْالِ مَحْصُولًا.

(11, 21. هم) او كالبرق يضيئ في قليل لا يدرك ويبقى وشيكا ويبقى

(الانسان) في الظلمة متخيراً او كدودة الإبريسم التي لا يزداد  
 الإبريسم على نفسه لفاً الا ازدادت عن الخروج منه بُحْداً  
 (١٢) فَإِنَّ السُّلْطَانَ لَا يَرْجِي بِكَرَامَتِهِ لِفَضْلٍ (أَفْضَلُ) مَنْ  
 مُحَضَّرَةٌ بِمُؤَدَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَثِّرُ بِذَلِكَ مِنْ دَنَا مَنَّهُ وَيُقَالُ أَنْ مَثَلُ  
 السُّلْطَانِ فِي ذَلِكَ مَثَلُ الْكَرِّمِ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِالْكَبِيرِ الشَّجَرِ لَمْ يَنْ  
 بِأَدْنَاهَا مِنْهُ وَكَذَلِكَ النِّسْلَةُ فَكَيْفَ تَرْجُو عِنْدَ الْأَسَدِ مَنْزِلَةً  
 وَلَسْتَ تَدْنُو مِنْهُ .

(١٣) فَإِنَّ الْعُودَ الْمَطْرُوحَ فِي الْأَرْضِ رُبَّمَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ  
 فَحُكِّ بِهِ أُذُنُهُ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَالْحَيَوَانُ النَّاطِقُ الْعَالَمُ بِالْأُمُورِ  
 أُخْرَى أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ مَنْفَعَةٌ وَرَأَى .

(١٤) فَلَمَّا عَرَفَ دَمَهُ أَنَّ الْأَسَدَ قَدْ أُعْجِبَ بِهِ قَالَ إِنَّ  
 رَعِيَّةَ الْمَلِكِ وَمَنْ تَحْضُرُ بَابَهُ أَجْدَرُ أَنْ يَعْرِفَ الْمَلِكُ مَا عِنْدَهُمْ  
 مِنَ الرَّأْيِ وَالنَّصِيحَةِ فَإِنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ بِهِمْ وَلَا يُنْزِلُهُمْ مَنَازِلَهُمْ دُونَ  
 أَنْ يَعْرِفَهُمْ بِأَخْلَاقِهِمْ كَالزَّرْعِ الْمُدْفُونِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحِنْطَةِ  
 وَالشَّعِيرِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَهُ دُونَ أَنْ يَطْهَرَ بِنَفْسِهِ  
 فَحَقٌّ لِمَنْ صَحِبَ الْمَلِكُ أَنْ يُطْلِعَهُ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَنْفَعَةِ  
 وَالرَّأْيِ وَالْأَدَبِ لِيَنْتَفِعَ مِنْهُ الْمَلِكُ بِمَا يَرِيدُ فَإِنَّهُ يَقَالُ شَيْئَانِ  
 لَيْسَ لِأَحَدٍ وَإِنْ كَانَ مُلْكٌ أَنْ يَضَعَ شَيْئًا مِنْهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ



ولا أن يُؤبد عن منزلته أحدهما جليلة الرأس والآخر جليلة القدم  
 فإنه يُعَدُّ جاهلاً من وضع على رأسه جليلة قدميه وعلى قدميه  
 جليلة رأسه ومن يقيس الياقوت واللؤلؤ بالرماس فليس  
 ذلك ما يُصْغَرُ قيمتهما ولكنه جهل من قاس جوهرًا نفيسًا  
 بعَرَضٍ خسيس وكذلك يقال لا يَصْبُ الرَّجُلُ صاحبًا لا  
 يعرف يمينه فضلًا عن شماله وإنما يَسْتَفْزِجُ ما عند الرجال  
 ولأنهم وما عند الجند قوادهم وما عند أهل الدين علماءهم  
 فإن كثرة الأعوان إذا لم يكونوا ذوي بصيرة بالعمل لم يصلوا  
 إلى مصالح عملهم فإن العمل ليس رجاءه بكثرة الأعوان لكن  
 بصلاح الأعمال وحسن تدبير العمال والعمل الذي يحتاج  
 فيه إلى الجذع لا يجزى (بجدي؟) فيه القصب ولو كان كثيرًا  
 فانت الآن حقيق ألا تختقر الخ

(١٤) كالجزء الذي هو في البيت مجاورا غير أنه لما كان للرباب  
 البيت مضارًا تختطف ذخائرهم ويفسد قوتهم كره وسعى  
 عليه والبارى لما كان وحشيًا غير أنه نافع لهم وعرف اقتنائه  
 (١٥) فقال الأسد هذا الصوت الذي أسمع لا أدري ما  
 هو غير أنه خليف أن تكون الجنة على قدر الصوت والشدة  
 على قدر الجنة فإن كان ذلك كما في ذهني فليس مكاننا هذا مكان

قال دمنه فراه راب الملك شئ غير هذا الصوت قال لا  
قال دمنه فليس يليق بالملك أن يدع مكانه لهذا الصوت فإن  
السكر الضعيف آفته الماء وآفة الشرف الصلف والمروعة  
(والمودة) آفتها النيمة وآفة القلب الضعيف الصوت الشديد  
(16) زعموا أن ثعلبًا جائعًا أتى على أجمة فيها طيل ملقى  
إلى جانب شجرة فلما هبت الريح عرت (قرعت) فضاء الشجرة  
ذلك الطيل فيحطى حسًا هائلًا فاذا سمع الثعلب ذلك  
الصوت تحذره فساوره مدة لقوة جوعه وصنعه أن يظفر  
بشبعه فراه لا ينهرك ولا يبدى شيئًا فقاربه ودنا منه  
فوجده ضخمًا وأيقن في نفسه أنه كثير اللحم طيب اللحم  
فلم يزل به حتى شققه وطلب منه ما رامه فلم يجد فيه شيئًا  
فلما رآه جوفًا نارغًا لا شئ فيه قال لا ادري لعل افسل  
الاشياء أعظمها جنة واشدها صوتًا.  
(17) وكذلك الصناديد إنما يحضد بعضها بعضًا.  
(18) وهي لا تريد غيره.

(19) مضى لعميله حتى دخل المدينة فالتبس مكانا يأوى  
إليه فلم يتفق ذلك له الا بيت امرأة خمارة صاحبة بغايا  
فقال هنا أجد السارق فنزل عندها.  
(20) وهي تبتهل وتقول اللهم إن كان زوجي آثرني وظلني

فَاعِدْ عَلَىٰ انْفِي صَحِيحًا وَلَمْ تَنْزِلْ كَذَلِكَ إِلَىٰ أَنِّي انْتَبَهَ زَوْجُهَا لِقُوَّةِ  
صُرَاخِهَا فَقَالَتْ لَهُ يَا ظَالِمُ يَا فَاجِرُ قُمْ وَأَنْظُرْ كَيْفَ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ  
وَأَعَادَ إِلَىٰ انْفِي صَحِيحًا قَسُوفَ تَذَرِي كَيْفَ غَضِبَكَ (غَضْبُهُ)  
عَلَيْكَ وَحَزَّاءُكَ بِظُلْمِكَ وَعُدْوَانِكَ قَالَ وَكَيْفَ يَجْرِي ذَلِكَ  
يَا فَاجِرُ فَقَامَ فَاوْقَدَ الْخ

(21) قَدْ أَتَيْتَاكَ لِنُشِيرَ عَلَيْنَا فَإِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَدْعُ مَشُورَةً عَدُوَّهُ  
إِذَا كَانَ عَاقِلًا ذَا رَأْيٍ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَشْرِكُهُ فِي ضَرِّهِ وَنَفْعِهِ  
فَأَنْتَ ذُو رَأْيٍ فَاضِلٌ وَلَكِنَّ فِي بَقَائِنَا صَلَاحٌ فَأَشِيرْ عَلَيْنَا بِرَأْيِكَ إِلَى  
(22) وَكُتِمَ الْأَطِبَاءُ مَرَضُهُ.

(23) وَنَزَعَتْ إِلَىٰ مَسْقِطِ الْمَاءِ وَلَمْ تَنْزِلْ مُخَدَّرَةً مَعَهُ إِلَىٰ أَن  
رَأَتْ غَدِيرًا آخَرَ فَتَوَطَّسَتْ بِهِ .

(24) فَحَسِيَ أَنَّهُ تَكُونُ مِنْ بَعْضِ سَكْرَاتِ السُّلْطَانِ فَإِنَّ مِنْ  
سَكْرَاتِهِ أَنْ يَرْضَى عَنْ يَسْتَوْجِبُ أَنْ يَسْخَطَ عَلَيْهِ وَيَسْخَطَ عَلَىٰ  
مَنْ يَسْتَوْجِبُ الرِّضَىٰ وَلِذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ خَاطِرُ مَنْ لَسَّجَ  
فِي الْبَحَارِ وَأَشَدُّ مِنْهُ مَخَاطِرُهُ صَاحِبُ السُّلْطَانِ وَلَوْ صَحِيحُهُ بِالْوَفَاءِ  
وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْمُودَةِ وَالنَّصِيحَةِ فَخَلِيقٌ بِهِ أَنْ يَحْشُرَ فَلَا يَنْتَحِشَ  
أَوْ يَجِدَ إِشْفَاءَهُ عَلَىٰ الْهَلَكَةِ إِنْ هُوَ أَنْتَحَشَ فَهُوَ كَالْمَيْتِ  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُدَا فَعَلَّ مَا أُعْطِيَتْ مِنَ الْفَضْلِ فَجَعَلَ لِي فِيهِ

الَهْلَاكُ فَإِنَّ الشَّجَرَةَ الْحَسَنَةَ الْكَثِيرَةَ الشَّرِّ رُبَّمَا تَسَادُّهَا مِنْ قِبَلِ  
حَمْلِهَا فَيَتَدَلَّى أَغْصَانُهَا حَتَّى رُبَّمَا ثَقُلَتْ وَتَكْشُرَتْ وَكَذَلِكَ  
الطَّائِفُ رُبَّمَا صَارَ ذَنْبُهُ سَبَبًا إِلَى إِهَانَتِهِ كَوْنَهُ فِي الْحَيَوَاتِ  
حَسَنًا وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ الْجَوَادُ السَّابِقُ الثَّمِينُ رُبَّمَا اقْتَصَدَهُ  
أَهْلُ الْجَوْلَانِ فَقَدَّمُوهُ لِلِاسْتِحْمَالِ وَأَتَعَبُوهُ فِي الْمَشَاقِّ وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ ذُو الْمَرْوَةِ رُبَّمَا كَانَ فِي ذَلِكَ هَلَاكُهُ فَإِنَّ مَنْ لَا مَرْوَةَ  
لَهُ مَغْفُولٌ عَنْهُ وَذَوُ الْمَرْوَةِ مَنْظُورُونَ مَتَعَبُونَ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ  
أَكْثَرُ مِنَ الْإِحْيَارِ فَإِنَّا عَاوِدُوهُ وَكَابِرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَهْلِكَ.

(منها 24) وَالطَّائِفُ رُبَّمَا أَضْرَبَهُ ذَنْبُهُ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُهُ

فَيَصِيرُ بِأَلَا عَلَيْهِ إِذَا أَحْتَاجَ إِلَى الْحَقِّقَةِ وَالنَّجَاةِ مَنْ هُوَ مُطَالِبُهُ.

(25) وَحِيسَانِي فِي هَذِهِ الْوَرُطَةِ لَأَحْتَبَّاسِ النَّخْلِ عَلَى وَرَقِ

الْلَنُورِ (الْبَيْنُورِ) حَيْثُ آسْتَلَذَّتْ رِيحَ زَهْرِهِ وَغَفَلَتْ عَنْ

حِينَ أَنْصَرَفَتْهَا إِلَى بُيُوتِهَا قَالَتْ دَمْنَهُ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ زَعَمُوا

أَنَّ نَخْلًا كَانَتْ تَأْوِي إِلَى جَبَلٍ كَثِيرِ الثَّمَارِ غَزِيرِ الْأَشْجَارِ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلُ

الْبَيْنَابِيعِ لَا مَاءَ فِيهِ يُرَوَّى الْعِظَمَاءُ إِلَّا إِذَا أَمْطَرَتْهُ السَّمَاءُ فَشَقَّ

ذَلِكَ عَلَى جَمَاعَةِ النَّخْلِ فَارْتَادُوا فِي أَطْرَافِ الْبَرِّ مَاءً وَكَانَ فِي بَعْضِ

تَوَاحِي الْجَبَلِ نَهْرٌ مَاءُهُ غَزِيرٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى غَدِيرٍ قَدْ أُغْلِقَ بِاللَّنُورِ

(بِالْبَيْنُورِ) فَوَصَلَ إِلَيْهِ بَعْضُ تِلْكَ النَّخْلِ وَتَرَجَّحَ إِلَى جَذْبِ

يَحْمِلُهَا (بَعْضًا) فَأَمْتَلًا الْخَدِيرُ مِنَ الْخَلِّ وَالْتَهَى بِكَثْرَةِ النَّوْفَرِ  
(النَّيْفَرِ) وَحَسَنَ زَهْرَهُ وَطَيَّبَ رَاحَتَهُ وَمَكَّتَتْ الْخَلُّ تَرَعَى  
مِنْ زَهْرِهِ إِلَى أَنْ أَذْرَكَهَا غُرُوبُ الشَّمْسِ فَأَطْبَقَ الزَّهْرُ عَلَى مَا  
فِيهِ مِنَ الْخَلِّ وَغَطَّسَ فِي الْمَلَأَ عَلَى عَادَتِهِ فَاتَتْ .

(25 pag. 32) وَأَنْطَلَقَ الْعُرَابُ حِينَ عَرَفَ بِوِقَايَةِ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ  
قَدْ كَلَّمْتُ الْمَلِكَ وَرَاجَعْتُهُ طَوِيلًا وَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقَرَّتْنِي عَلَى  
مَا أَرَدْتَاهُ فَهَاتُوا نَحْتَالَهُ كَيْفَ نَصْنَعُ بِالْجَمَلِ قَالَ أَصْحَابُهُ وَفَقَّكَ  
تَرْجُو فِي إِيْتَامِ الْأَمْرِ قَالَ الْغُرَابُ أَرَى أَنْ تَجْتَمَعَ نَحْنُ وَالْجَمَلُ فَتَذْكُرُ  
حَالِ الْأَسَدِ وَمَا نَزَلَ (بِهِ) مِنْ الْأَنْقِطَاعِ عَنِ الْحَرَكَةِ فَتَقُولُ  
قَدْ كُنْتُ أَلِينَا مُحْسِنًا وَبَنَّا رَفِيقًا وَلَنَا مَوَاسِيًا فَالْآنَ قَدْ  
وَجِبَ عَلَيْنَا الْفِيَارُ بِشُكْرِكَ وَكَفَانِي أَمْرِكَ وَلِيَقْلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا  
أَيْثًا الْمَلِكُ كُلَّنِي وَأَمْضُصْ عِظَامِي وَلَا تَمُتْ جُوعًا فَقَدْ وَهَبْتُكَ  
نَفْسِي فَإِذَا قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا ذَلِكَ أَقَامَ بَاقِيْنَا؟ لَهُ الْعُدْرُ نَحِثُ  
لَا يَصْلَحُ لَذَلِكَ فَلَعَلَّ الْجَمْلَ يَتَأَشَّى (بِنَا) وَيَقُولُ كَقَوْلِنَا فَلَا  
نُقِيمُ لَهُ عَدْرًا فَلَا يَتْرَكَهُ شَيْرًا فَنَادَى بِحَضْرَتِهِمْ بَعْضًا وَآحْتَالُوا  
عَلَى ذَلِكَ وَجَاءُوا وَاحِقًا صَارُوا عِنْدَ الْأَسَدِ .

(26) فَإِنَّهُ قَدْ قِيلَ خَيْرُ السُّلْطَانِ مَنْ أَشْبَهَ النَّيْرَ (النَّسْرَ)  
حَوْلَهُ الْحَيِّفُ لَا مِنْ أَشْبَهَ الْحَيِّفَ حَوْلَهُ النَّسُورُ .

(27) فليس للجامد على الحق إلا خير فإن قتلوه ضلوا الجنة وإن قتل نال الظفر.

(28) فلما سمع وكيل البحر ذلك أراد أن يعلم كنه الذي يقدر عليه الطيطوى ويرى قدرته في ذلك فتركه وأمهله حتى مد البحر بالزبدان وزاد مضى فأخذ فراخه وتوجه بها عنده فجاء هو وزوجته لافتقار الفراخ فلم يجدهم فقالت له زوجته قد عرفت ذلك في أول الأمر من أن هذا سيكون وأن ضرره راجع علينا كل ذلك لقلة معرقتك بنفسك فانظر ما أصابنا بتفريطك فقال لها زوجها قد قلبت ذلك من قبل وإلى على قولي وسترى صيحي به إن شاء الله تعالى ثم توجه الخ

(29) قال ما الذي أنتهى إليه أمرى قال فرغت منه ولم يبق إلا أن يتلاقيا فلا أظنهما يتخاطبان بكلمة دون أن يجولا بعضهما على بعض فقد اتقتت الحيلة كما خبت وأجبت فلا تشككن في ذلك ولا تظن أن الإخالة يدوم بين الاخوين إذا احتال في قطعه ذو الحيلة الرفيق العالم بمواقع الرأي فانطلق كليله ودمته إلى الاسد ليحضروا (ليحضرا) غداة فواقفا شتربه وقد دخل على الاسد

فَلَمَّا رَأَى الْأَسَدُ أَقْبَعَ عَلَى أَسْنَنِهِ وَرَزَا (وَصَرَ) أُذُنَيْهِ وَحَدَقَ  
 بِشِدَّةٍ نَظْرَهُ إِلَيْهِ وَحَرَّكَ ذَنْبَهُ وَكَسَسَ بِهِ مَا حَوْلَهُ فَلَمْ يَتَشَكَّرْ  
 الثَّوْرُ فِي أَنَّهُ يُرِيدُ قِتَالَهُ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ مَا صَاحِبُ السُّلْطَانِ  
 فِيمَا لَا يَأْمَنُ بِوَادِرِهِ وَتَغَيَّرَ نَفْسُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَا يُلْقَى إِلَيْهِ  
 أَهْلُ الْبَغْيِ وَالْكَذِبِ إِلَّا كَصَاحِبِ الْحَيَّةِ وَمُجَاوِرِهَا فِي بَيْتِهِ  
 وَفَرَّقَنَاهُ وَكَذَلِكَ مُجَاوِرُ الْأَسَدِ فِي الْأَجْمَةِ أَوْ كَسَابِحِ الْمَاءِ الَّذِي  
 وَجَدَ فِيهِ التَّمَانِيحُ فَلَا يَدْرِي مَتَى يَنْتَدِرُهُ مِنْهَا شَيْءٌ... فَنَظَرَ  
 الْأَسَدُ إِلَى حَالِهِ قَدْ تَغَيَّرَ وَرَأَى الْإِعْلَامَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا لَهُ  
 دَمْنَهُ فَحَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ وَلَمْ يَتَشَكَّرْ فِيمَا أَخْبَرَهُ بِهِ  
 دَمْنَهُ فَزَارَ الْأَسَدُ وَوَثِبَ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى شَتْرِبِهِ فَتَلَقَّاهُ  
 الثَّوْرُ بِقَلْبٍ قَوِيٍّ وَجَنَانٍ مَلَى وَنَسَبَ (وَنَشَأَ) بَيْنَهُمَا الْقِتَالُ  
 وَأَشْتَدَّ النِّزَالُ إِلَى أَنْ سَالَتْ مِنْهَا الدِّمَاءُ فَلَمَّا نَظَرَ كَلِيلُهُ  
 إِلَى دَمِ الْأَسَدِ قَدْ سَالَ قَالَ لَدَمْنِهِ انْظُرْ أَيُّهَا الْفَشَلُ  
 لِرَأْيِكَ التَّعْيِيسَ وَحِيلَكَ الْفَشْلَةَ مَا أَنْكَرَ وَأَسَاءَ عَاقِبَتَهَا  
 وَمَا الَّذِي آلَ إِلَيْهِ حَالُ الْأَسَدِ مِنَ الْمَجْدِ وَالنَّصَبِ قَالَ  
 دَمْنَهُ فَمَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ قَالَ كَلِيلُهُ افْتَضَحَ  
 الْأَسَدُ وَهَلَّاكَ الثَّوْرُ وَوَقَعَ الْفِتْنَةُ وَتَحَلَّمَ الْجَنْدُ سُوءَ  
 الظَّنِّ بِالْمَلِكِ مَعَ مَا اسْتَنْبَاهُ لِي مِنْ خَرْفِكَ أَنَّكَ اسْتَحَمَلْتَ

الرفق أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَخْرَقَ الْحَرْقَ مِنْ كَلْقِ صَاحِبِهِ الْقِتَالَ وَهُوَ  
عِنْدَهُ غَنَى أَوْلَيْسَ الرَّجُلُ رَمًا أَمْكَنَتْهُ فِرْصَتُهُ فِي الْقِتَالِ فَتَرَكَهَا  
مَخَافَةَ التَّحَرُّضِ لِلْمَخَاطَرَةِ وَرَجَاءَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى صَاحِبِهِ بِخَيْرِ ذَلِكَ  
فَإِذَا كَانَ وَزِيرُ السُّلْطَانِ يَأْمُرُهُ بِالْمَخَارِبَةِ فِيمَا يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهِ  
حَاجَتُهُ بِالسَّالِفَةِ فَهُوَ أَشَدُّ عَدَاوَةً مِنْ عَدَاوَةِ لَهُ وَمَنْ أَرَادَ  
الْمَكْرَ وَالْحَدِيدَةَ وَلَمْ يَعْرِفْ وَجَةَ الْأَمْرِ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْهُ كَانَ عَمَلُهُ  
كَحِمْلِكَ وَلَمْ أَزَلْ مِنْكَ (مَنْذَرًا) رَأَيْتُ شَرَّكَ وَشَبَّحْتُ كَلَامَكَ  
أَتَوَقَّعُ ذَاهِيَةً تَأْتِي بِهَا تَكُونُ وَبِالْأَعْيُنِ عَلَيْكَ وَيُلْحَقُنِي غِبَارُهَا إِلَى  
أَنْ رَأَيْتُ حُرْقَكَ فِي صَنِيجِكَ الذَّمِيمِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ  
فِي الْأُمُورِ قَبْلَ تَلَبُّسِهِ بِهَا فَمَا رَجَا أَنْ يَنْتَمِ لَهُ مَا يُرِيدُهُ أَقْدَمَ  
عَلَيْهِ وَمَا تَخَافُ عَاقِبَتَهُ لَوْ ظَنَّ أَنَّ لَا يَنْتَمِ ذَلِكَ إِلَّا بِخَرْقِ  
أَحْجَمٍ عَنْهُ . . . وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَهْلَكَ لِلْسُّلْطَانِ  
مِنْ صَاحِبٍ يُحْسِنُ الْقَوْلَ وَلَا يُحْسِنُ الْعَمَلَ وَلَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ  
الْأَمَعَ الْعَمَلِ وَلَا فِي الْمَنْظَرِ الْأَمَعَ الْخَبَرِ وَلَا فِي الْمَالِ الْأَمَعَ  
الْجُودِ وَلَا فِي الصَّدِيقِ الْأَمَعَ الْوَفَاءِ وَلَا فِي الْفَقْرِ الْأَمَعَ الْوَرَعِ  
وَلَا فِي الصَّدَقَةِ الْأَمَعَ النِّيَّةِ وَلَا فِي الْحَيَاةِ الْأَمَعَ الْحَقِّقَةِ فَقَدْ  
تَوَسَّطْتَ أَمْرًا لَا يُدَاوِيهِ إِلَّا الْعَاقِلُ الرَّفِيقُ الْعَالِمُ وَعَلِمَ أَنَّ  
الْأَدَبَ يُذْهِبُ عَنِ الْعَاقِلِ الشُّكْرَ وَيَزِيدُ الْأَحْمَقَ سَكَمًا



لما ان النهار مزيد كل ذي بصيرة (بصرًا) ويظلمس نظر الوطواط  
وقد كان يقال لكل شيء آفة فآفة الشديد العجز وآفة العقل  
العجب وآفة الحسن الصلح وآفة الجمل الذل وآفة الاصلاح الشح  
وآفة الجود التبذير وآفة الحياة الضعف وقد أذكرني أمره شيئاً  
كنت سمعته يقال في السلطان انه اذا كان صالحا وكان وزراؤه  
وزراء سوء أمتنع خير من الناس فلم يختبرني عليه أحد ولم يدن  
منه الكثرة وإنما مثله في ذلك مثل الماء الصافي الطيب البدي فيه  
التماسيح فلا يستطيع أحد وإن كان صالحا وهو محتاج الى الماء  
أن يدخله فإنك أردت أن لا يدنو من الاسد غيرك وإنما  
السلطان بأصحابه كالبحر بأمواله ومن الحق والخرق التماس  
الرجل الإخوان بغير الوفاء والأجر بالرياء ومودة النساء  
بالخلصة وأن ينفع الرجل نفسه بضر غيره والعلم بالدعة  
ولكن عني هذه المقالة غني وتارك تأديبي اياك وأعلم أن الأمر  
في ذلك كما قال الرجل للظائر الخ.

(30) فانصرف في ذلك الخبيث الى أبيه وقص عليه قصته وقال  
له إني لم أستمهد بالشجرة إلا أني كنت عزمت على أمر وأتكت  
فيه عليك قال وما هو قال كنا أحتفرنا للدنانير في أصل شجرة  
عظيمة مجوفة يدخل فيها الرجل من حيث لا يراه أحد فأننا

سَأَلَكَ أَلَمْ تَخَيَّ اللَّيْلَةَ فَتَدْخُلَ فِيهَا فَاذْجَأَ الْقَاضِي وَسَأَلَ الشَّجَرَةَ  
تَكَلَّمْتَ أَنتَ مِنْ جَوْعَتِهَا فَقُلْتَ لَهُ الْمَخْجُولُ أَخَذَ الدَّنَائِيرَ قَالَ لَهُ  
أَبُوهُ يَا بَنِي رَبِّ مَحْتَالٍ أَوْفَعَتْهُ حِيلَتُهُ فِي وَرْطَةٍ وَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ  
مَحْتَالًا تَشْبِيهًا بِالْعُلُومِ قَالَ الْخَبِيثُ وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ أَبُوهُ  
زَعَمُوا أَنَّ عَلِيًّا جَاوَرَتْهُ حَيَّةٌ فَكَانَ الْعُلُومُ كُلُّهَا أَنْزَحَ جَاءَتْهُ  
الْحَيَّةُ وَأَكَلَتْ فِرَاحَهُ وَكَانَ الْعُلُومُ قَدْ وَافَقَهُ مَكَانُهُ وَاسْتَنْطَابَهُ  
فَلَمْ يُوَثِّرْ تَرْكُهُ فَفَطِنَ بِهِ سَرَطَانٌ فَنَادَاهُ دَهْرًا فَلَمَّا كَانَ فِي  
بَعْضِ الْأَيَّامِ دَنَا مِنْهُ وَسَأَلَهُ عَنْ خَبْرِهِ وَجَاءَ (عَنْ حَالِهِ فَخَبَّرَهُ بِمَا)  
لَقِيَ مِنَ الْحَيَّةِ فَقَالَ لَهُ السَّرَطَانُ أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ تَشْتَفِي بِهِ  
مِنَ الْحَيَّةِ قَالَ بَلَى قَالَ تَرَى ذَلِكَ الْحَجَرَ فَإِنِّي أَعْلَمُ فِيهِ أَيْنَ عَرْسٍ  
وَهُوَ عَدُوُّ الْحَيَّاتِ فَاجْتَمَعَ سَمَكًا كَثِيرًا ثُمَّ أَجْعَلُهُ مَا بَيْنَ حَجَرِي  
وَحَجَرِ الْحَيَّةِ فَإِنَّ أَيْنَ عَرْسٍ يَأْكُلُ الْأَوَّلَ فَلَا دَوْلَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَكَانِ  
الْحَيَّةِ فَيَقْتُلُهَا ففَعَلَ الْعُلُومُ ذَلِكَ وَأَنْتَهَى أَيْنَ عَرْسٍ إِلَى حَجَرِ  
الْحَيَّةِ فَقَتَلَهَا ثُمَّ عَادَ يَلْتَمِسُ السَّمَكَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا حَتَّى وَقَعَ  
عَلَى الْعُلُومِ وَقَتَلَهَا وَفِرَاحَهَا وَإِنَّمَا صُرِفَتْ لَكَ هَذِهِ الْمَثَلُ لِأَنَّ  
مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فِي الْحَيْلِ أَوْفَعَتْهُ حِيلَتُهُ فِي أَشَدِّ مِنْهَا قَالَ  
الْخَبِيثُ تَدْرِي سَمِعْتُ هَذَا الْمَثَلَ وَلَمْ يَزَلِ الْخَبِيثُ بِالشَّيْخِ حَتَّى  
أَدْخَلَهُ الشَّجَرَةَ فَلَمَّا جَاءَ الْقَاضِي وَسَأَلَهَا أَجَابَهُ الشَّيْخُ وَقَالَ

لِلخَلِّ أَخَذَ الدَّانِيرُ فَكَثُرَ تَعَجُّبُ الْقَاضِي مِنْ ذَلِكَ وَأَتَكَرَّهُ نَظَرُ  
بِالشَّجَرَةِ وَنَظَرَ إِلَى تَجَوُّفِهَا فَدَعَا مَحْطَبَ وَنَارٍ وَأَمَرَ فَأَضْرَمَتِ النَّارُ  
فِي تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَصَبَرَ وَالِدُ الْخَبِيثِ سَاعَةً فَلَمَّا قَوِيَتْ النَّارُ عَلَيْهِ  
صَاحَ وَاسْتَخَاثَ النَّارَ.

(٢١) لَأَنَّ الشَّجَرَةَ الْمُرَّةَ لَوْ طُلِيَتْ بِالْحَسَلِ دَهْرًا لَمْ تُثْمِرْ إِلَّا  
مُرًّا.

(٢٢) قَدْ عَلِمْتُ ثِقَلَ كَلَامِي عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَسْتَقْتِلُ  
جَهَنَّمَ عَقْلَهُمْ وَلِثَامَهُمْ كِرَامَهُمْ.

(٢٣) صَدَقْتَ وَبِالْحَقِّ نَطَقْتَ... فَإِنَّهُ بَلَغَنِي مِنَ الثَّقَةِ الْمَجْرَبِ  
أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَقْطَعُ لِلْحَدِيدِ مِنْ أَنْيَابِهَا وَهَذِهِ نُوبَةٌ يَسِيرَةٌ عَلَيَّ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَجَدْتُكَ سَالِمًا فَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ الَّذِي  
(إِنْ) مَا أَلَاكَ قَالَ فَرَجَ الرَّجُلُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ وَظَنَّ أَنَّ

ذَلِكَ حَقٌّ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَجْلِسْ الْيَوْمَ عِنْدِي قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْحَدِيدِ  
دَعْنِي أَهْبُ فِي حَاجَةٍ عَرَضَتْ لِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَأَعُوذُ  
إِلَيْكَ سَرِيعًا فَخَرَجَ صَاحِبُ الْحَدِيدِ مِنْ عِنْدِهِ فَقَلَعَ وَلَدًا لَهُ  
صَغِيرًا فَأَخَذَهُ وَمَضَى بِهِ إِلَى دَارِهِ فَتَفَقَّدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ فَلَمْ  
يَجِدْهُ ثُمَّ طَلَفَ عَلَيْهِ فَمَا عَلِمَ لَهُ مَسْتَقَرٌّ فَتَنَكَّدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ  
وَبَقِيَ مَتَحِيرًا فِي أَمْرِهِ بِسَبَبِ أَنْ لَا وَلَدَ لَهُ غَيْرُهُ فَلَمَّا رَأَى قَدْ ضَاقَ

به صدره وتخير في أمره قال له بعد ما دخل عنده ما قصتك وما دعاك قال له وكبي قد ذهب عني وما عندي غيره وما عرفت له خبراً قال له صاحب الحديد لقد رأيت وأنا داخل إلى عندك (اليك) بازيا كبيراً قد اختطف صبيّاً صغيراً صِفْتُهُ كذا وكذا وملبوسه كذا وكذا فلعله وكذلك الخ.

(١٤١) فمن كانت جرداً منهم تأكل الحديد فحقيق على طيورهم أن يختطفوا الغيلة السيما الاطفال.

(١٤٢) فاما انا فنصحت لسيدى وأطلعته على ما وقعت عليه من أمر عدوه فما كان جزائي منه على النصيحة إلا أن يكره بقائي قالت أم الاسد انظروا إلى هذا المحتال مع عظيم جرمه كس يتبر من الذنب قال دمه إنما المحتال الذي يقول ما لا يفعل ويتكلم بما لا يكون فأما انا فتكلمت بما كان وصدقت فيما قلت وقد قالت العلماء ان من صدق من لا ينبغي الخ.

(١٤٣) فلما رأت أم الاسد الاسد ساكتاً لا يتكلم بشيء أرتابت في نفسها وقالت للاسد إن العلماء قد قالوا من قصد صاحبه بقول في جملة الناس فلم يجبه المقول له فقد صدق بسكوته قول صاحبه فيه ثم نهضت فخرجت مخضبة فدفع الاسد دمه. (١٤٤) فلما كان نصف الليل أعلموا كليله أن أخاه دمه في

السجن فأنطلق إليه حتى أتاه فوجده موثوقاً ثم قال له يا أخي قد  
صار أمرك إلى ما أراه من الشدة ولا أبالي بما أغلظ عليك به من  
الكلام أما كنت تذكر الذي كنت أقول لك من الكلام وما كنت  
أشبه به عليك وكنت يا أخي في أثنائك كلامي معرضاً عني غير  
صانع لنصحي ولم تحمل به وسبب ذلك إعجابك برأيك  
وبصفتك؟! على في مكرك الذي رماك في هذه الهلكة والموت ولا  
خلاص لك من ذلك فقال له دمنه إنك لم تزل تتكلم بالحق  
وتأمر به لكن ما سمعت ذلك منك لها هو مكتوب على من  
الشفقة ولولا ذلك لكان فيما وعظمتي به كفاية وقد قالت  
العلماء أن الذي لا يستج من أخوانه وأهل وده ونصائحه  
الذين لا هوى لهم في أمره وما يشبهون عليه تعبير عاقبته في  
أمره إلى ندامة وقد حل ذلك بي ودخل على ولكن ما عسى أن  
أصنع (الآن) بهذا جرى القلم وغلبت الشفقة على فإن الحرس  
والشجرة يخيلان الحكيم على رأيه كالمريض الذي علم أن شهوته  
من الطعام مضر به فلا يدع تناوله والإصابة منه فيزيده  
ذلك ردى وعلله الموت في (من) ذلك يا أخي كليله لا أحزن اليوم  
على نفسي لكنني أحزن عليك لأنني أخاف عليك أن تؤخذ فتعاقب  
بسببي وما بيني وبينك من المواخاة والمودة باقي (الباقية)

الى يوم القيامة يوم البعاد والمكافاة فانا أعلم أنك لا تنجو من  
بعدي ولا يعجل الحيوة شيء فقد يضطر الرجل اذا نزل به  
البلاء أن يقدف نفسه عما لم يفعل رجاء الحيوة والتخفيف قال  
له كليله يا اخي دمنه إني لمنطلق قبل أن يدخل عليك أحد  
فيراني أو أسبيك وأحادثك والرأي عندي أعترافك بذنبك  
لأنك ميت لا محالة وانك ان عذبت في الدنيا بما كان منك  
خير لك من عقوبة الآخرة قال له دمنه قد وعيت ما ذكرت  
لي يا اخي لأنني لما خالفتك لم أرشد والرأي الذي ذكرته  
ولكن للمهلة حتى أنظر ما يكون من أمري قال فذهب كليله  
الى مستقره فوقع في هم وحزن ففكر في أمر أخيه كل ذلك  
مخافة على نفسه أن يؤخذ بجرم أخيه أو يصل إليه شيء  
او عقوبة فاشتد حزنه وتفاقم خوفه واشتد به المرض ببطنه  
فانطلق فمات من ليلته.

(٨٥) قال دمنه زعموا أنه كان في مدينة من مدائن السند  
طبيب وكان بالطب عالما رفيقا فلما مات نظروا في كتبه فكانوا  
يتتفحون بها ويتعلمون منها فأتاهم رجل لا علم له في الطب  
فزعم أنه طبيب وكانت ملك تلك المدينة ابنة عزيزة عليه  
وكانت حاملا فاصابها اسهال فكانت تقعد بالدم فبعث الملك

يَطْلُبُ الْأَطِبَّاءُ فَأَتَوْا إِلَى طَبِيبٍ كَانَ مِنْهُمْ عَلَى فَرْسَخٍ فَوَجَدُوهُ  
 وَقَدْ عَمِيَ فَوَصَفُوا لَهُ دَاءَهُ الْجَارِيَةَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَفُوهَا دَوَاءً يُقَالُ  
 لَهُ زَهْرًا فَقَالَ الرَّسُولُ ذَلِكَ وَأَخْبَرَ الْمَلِكُ بِمَا ذَكَرَهُ فَأَمَرَ الْمَلِكُ  
 أَنْ تَحْضُرُوا الْأَسْفَاطَ الَّتِي فِيهَا أَدْوِيَةُ الطَّبِيبِ الْمَيِّتِ وَأَتَى  
 بِالطَّبِيبِ الْجَاهِلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى سَفَطٍ مِنْهَا فَأَخَذَ مِنْهُ صُرَّةً  
 فِيهَا سَمٌّ (قَاتِلٌ) سَاعَةً فَخَلَطَ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ وَقَالَ هَذَا زَهْرًا  
 فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ سُرْعَةَ خَلْطِهِ لِلْأَدْوِيَةِ ظَنَّ أَنَّهُ عَالِمٌ بِالطَّبِّ  
 فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ وَكِسْوَةٍ فَلَمَّا أَذَاتَهُ وَسَقَاهُ الْجَارِيَةَ فَلَمَّا (و)  
 فَشَرِبَتْهُ تَقَطَّعَتْ أَمْعَاؤُهَا فَمَاتَتْ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَسْتَقَى ذَلِكَ  
 الْجَاهِلُ مِنْ ذَلِكَ الدَّوَاءِ فَشَرِبَ مِنْهُ فَمَاتَ لِسَاعَتِهِ وَإِنَّمَا صَرِيتَ  
 لَكَ هَذَا الْمَثَلُ لِمَلَأَ تَتَكَلَّمُوا بِمَا لَا تَحِلُّونَ التَّمَسُّ رِضَى الْمَلِكِ  
 وَرِضَى غَيْرِكُمْ وَأَنَا بَرِيٌّ مِمَّا قَدْ ذُفِرَتْ بِهِ إِلَيْهِ قَائِمٌ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَقَالَ  
 رَأْسُ الْجَنْدِ لِعَلِيهِ بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ أَسْمَعُوا أَيُّهَا الْجَمْعُ وَفَكَّرُوا  
 فِيمَا تَقُولُونَ (أَقُولُ) فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ لَمْ يَتَرَكُوا شَيْئًا مِنْ عِلْمَاتِ  
 الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ الَّتِي فِي أَجْسَادِهِمْ إِلَّا وَقَدْ أَتَبَتُوهَا وَظَرَوْهَا  
 لِيَتَأَدَّبَ بِهِ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَعِلْمَاتُ الْأَشْرَارِ فِي هَذَا  
 الشَّقِيقِ بَيِّنَةٌ وَمَعَ ذَلِكَ قَدْ كَانَ لَهُ مَا سَبَقَ فَقَالَ عَظِيمُ الْخَبَائِصِ  
 قَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ فَأَبْلَغْنَا مَا الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمَاتِ

فَأَخَذَ بِيَدِ دَمْنِهِ وَقَالَ قَدْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ مَنْ كَانَتْ عَسَاهُ صَغِيرَةً  
 كَثِيرَةً (صَغِيرَتَيْنِ كَثِيرَتَيْنِ) الْإِخْتِلَاجُ وَأَنَّهُ مَآثِلًا إِلَى جَانِبِهِ الْيَمِينِ  
 وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ مَمْتَدًّا وَإِذَا مَشَى نَكَسَ رَأْسَهُ وَلَا  
 يَزَالُ مُلْتَفِتًا وَرَأَاهُ فَإِنَّهُ صَاحِبُ نَيْمَةٍ وَكَذِبٍ وَفُجُورٍ فَهَذِهِ  
 الصِّغَاتُ كُلُّهَا فِي هَذَا الْفَاجِرِ الشَّقِيِّ قَالَ دَمْنُهُ لَنَا تَحْتَ سَمَاءِ اللَّهِ  
 وَأَنْتُمْ دَوُّوْا عَلَيَّ بِالْكَلَامِ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ هَذَا فَاسْمَعُوا مِنِّي فَإِنَّ  
 هَذَا يَظُنُّ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْهُ وَأَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ (يَحْمَلُونَ)  
 الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِالْعِلَامَاتِ الَّتِي فِي أَجْسَادِهِمْ فَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ  
 كَمَا حَكَاهُ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ يَعْمَلُ شَرًّا وَلَا خَيْرًا إِلَّا بِالْعِلَامَاتِ  
 الَّتِي هِيَ فِيهِ وَلَوْ كَانَ مَا قُدِّرْتُ بِهِ مِنَ الْإِفْكِ حَقًّا وَمَعَاذَ اللَّهِ مِنْ  
 ذَلِكَ كُنْتُ مَحْدُورًا بِالْعِلَامَاتِ الَّتِي فِي جَنْبِي (فِي لَهَا) حَبَّرْتَنِي  
 عَلَيْهِ وَقَادَتْنِي إِلَيْهِ وَكُنِيَ بِمَقَالَتِهِ هَذِهِ دَلِيلًا لَدَوِي الْإِلْبَابَ  
 عَلَى بَرَأَتِي وَسُوءِ رَأْيِهِ وَخَطِيئَةِ الْعَمَلِ.

(9) وَلَعَمْرِي أَنَّ الْعَقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ أَشَدُّ مِنَ الْعَقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا  
 ... إِيَّاهَا الْقَاضِي قَدْ تَكَلَّمْتُ بِالْعَدْلِ وَقُلْتُ مَقَالََةَ الْحُكْمَاءِ لَعَمْرِي  
 إِنَّ مِنَ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ لَا يَبِيعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ وَلَا يَرْغَبَ فِي  
 نَفْعٍ يَسِيرٍ بِجَذَابِ طَوِيلٍ وَلَكِنِّي مِمَّا قُدِّرْتُ بِهِ بَرَقٌ وَلَا  
 تَكَلَّمْتُ فِي أَحَدٍ بِمَا يَكْرَهُهُ وَلَا أَعْرِفُ بِهِ (فَلَا أُعْتَرِفُ بِهِ ؟)



وَلَا تَجِدُونَهُمْ إِلَّا أَقْرَبًا لَا أَعْلَمُ وَلَا أَعْمَلُ فَاكُونُوا شُرَكَاءَ لِمَنِ يُرِيدُ قَتْلِي  
وَقَدْ يَعْلَمُ الْقَاضِي عِقَابَ قَاتِلِ نَفْسِهِ فَإِنْ أَرَادَ قَتْلِي ظَالِمِينَ  
كَانَ اللَّهُ مِنْهُمْ مُنْتَصِرًا فَادْكُرُوا حِسَابَ الْآخِرَةِ وَعِقَابَهَا لئَلَّا تَتَذَكَّرُوا  
غَدًا حِينَ لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ .

(40) صاحتا . فنظر بعضهم الى بعض ونكسوا رؤوسهم  
وقالوا للمرزيان أتعلم ما تقول البيغتان فقال لهن لا أعلم غير أن  
اصواتهم (اصواتهما) تُعْجِبُنِي فقال أحدُ القوم لا نجد على إن  
أعلمتكم بما تقولان فقال لا فقال إحداهما تقول بلسان البلخيين  
إن البواب يغيرُ بامرأة المرزيان والأخرى تقول أمّا أنا فليست أقول  
شيئاً فخر من شأننا لا ناكل في بيت امرأة فاجرة فصاح المرزيان  
بعنده وقال أسمع ما قالت هتان البيغتان فقال له أنا أشهد  
بمثل ذلك لأنني قد رأيت ذلك غير مرة فأمر المرزيان بالمرأة أن  
ينكل بها عقوبة على ما آجترمتنه فلما بلغ ذلك الى المرأة علمت  
من أين أتى عليها وسعى في هلاكها فأرسلت تقول للمرزيان  
أفخص عما ذكر لك ليمدوك الحق من الكذب وسل هؤلاء القوم  
الذين عندك يسالون (ان يسالوا) البيغتين هل تعلمان من  
كلام البلخيين غير الكلمتين اللتين علمهما الغلام الفاجر الذي  
طلب مني ما لم أمكنه منه ولم أطاوعه عليه فسأل المرزيان

القوم ان يسالوا البيهاتيين ففعلوا فلم يجدوا البيهاتيين فحَسَنَ  
غير ما تكلمتا به فَعَرَفَ الجماعةُ الحاضرونَ سَدَقَ المرأةُ وكَذَبَ الغلامُ  
فَدَعَا المرزبانُ بالغلامِ فأتى به وعلى يده بازٍ فقالت له المرأةُ  
وبلك رأيت ما قد رَمَيْتَنِي به قال نَعَمْ فوثب البازي الى عَيْنَيْهِ  
فقلعها فقالت له المرأةُ قد عَمِلَ اللهُ عقوبتَكَ الخ.

(41) وقد يصاد السمكُ في الماءِ ويستنزِلُ الطيرُ من الهواءِ والسببُ  
الذي يُدْرِكُ به العليزُ حاجتهُ هو الذي يَجُوزُ (يَحُولُ) بين الحازمِ  
وطليتهِ.

(42) كرجل أراد يسير السُّفَى في البرِ والحِجْلُ في الماءِ.

(43) فقال له الغرابُ يَجْرُكُ قَرِيبٌ من طريقِ الناسِ فَأَخْشَى  
أَنْ يَرْمُوهُ بِالْحِجَارَةِ ... وأريدُ الْإِنْطِلَاقَ اليه فاجلس آمناً قال  
الجرذُ فانا أَنْطَلِقُ معكَ فَإِنِّي لَمَكَانِي هَذَا كَارَةً قال الغرابُ وما تَكْرَهُ  
من مكانك قال الجرذُ لِي فِيهِ قِصَصٌ الخ.

(44) فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَازِمٍ مِنْ فَرَطٍ فِي الْجَمْعِ وَالْأَذْخَارِ.

(45) وقد قيل أنه من ابتلى عَمْرَضٍ فِي جَسَدِهِ لَا يَفَارِقُهُ أَوْ يَفَارِقُ  
الْأَجَبَةَ وَالْإِخْوَانَ أَوْ بِالْغَرَبَةِ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَبِيتًا وَلَا مَقِيلًا وَلَا  
إِيَابًا أَوْ بِفَاقَةِ يَضْطَرُّهُ إِلَى الْمَسْأَلَةِ فَالْحَيَوَةُ لَهُ مَوْتُ وَالْمَوْتُ لَهُ حَيَوَةُ  
وَرَبَّمَا كَرِهَ الرَّجُلُ الْمَسْأَلَةَ وَبِهِ حَاجَةٌ فَتَحْمِلُهُ عَلَى الْخَصْبِ وَالْحَيَانَةِ

والسرقة شرٌّ من الذى زاع عنه وكان يقال الخرس خيرٌ من البيان  
بالكذب والحصور والفاقة والحلال خيرٌ من السَّعة والنعمة والحرام  
وقد كنت رأيت الخ .

(46) ووجدت الرضى والقناعة هما حقيقة الغنى وقد قالت  
العلماء لا عقل كالتدبير ولا ورع كالقِّ عن الحرام ولا حسب كحسب  
المخلوق ولا غنى كالرضى وأحقُّ ما صير عليه شئ لا سبيل إليه  
ويقال أفضل البر رحمة ورأس المودة الاسترسال ورأس العقل المعرفة  
وأفضل المعرفة ما أدرك ما يكون وما لا يكون وطيب النفس وحسن  
المخلوق والإنصاف عما لا سبيل إليه فصار اسرى الى الرضى بحالى  
والقناعة بما تيسر فأتقَّلت من بيت الناسك الخ .

(47) أتريد الصيد بهذا الكلب .  
(48) فقد قيل من مسح بيده الحية ولم تنهشه فما يأمن أن  
يسيل على يده شئ من لعبها فيقتله ومن خدم السلطان وكان من  
اهل الخير فإن الأشرار يحملون عليه وعلى هلاكه .

(49) فلما جاء الليل أتبل ملك اليوم ومعه جميع جنده ليهلك  
الغريبان فما وجدهم ولا قدر عليهم ولم يعلم لهم موضعا ولم يشعر  
بالغريبان (بالغراب) ثم هبوا عند ذلك بالإنصراف فقال ملك اليوم  
عند ذلك قد أتعبت نفسى وجنودى فى طلب الغريبان وما

علمت لهم موضعاً أَقْصَدُهُ قَالَ فَنَتَفَكَّرُ الْغُرَابُ فِي ذَلِكَ سَاعَةً طَوِيلَةً  
ثُمَّ جَعَلَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْعَمَاءِ وَالنَّضْرُوعِ وَالشُّكُوفِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا  
حَلَّ بِهِ قَالَ فَسَمِعَهُ الْيَوْمَ وَأَتَوْا إِلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ مَا قَعَّتْكَ وَمَا خَبَرَكَ  
قَالَ فَأَخْبَرَهُمُ الْغُرَابُ بِقَعَّتِهِ وَمَا جَرَى عَلَيْهِ مِنْ مَلِكِ الْغُرَابِ الْخ.

(٥٥) كَادَ أَنْ تَمُوتَ غَيْظًا عَلَى زَوْجَتِهِ وَأَصْمَرَ قَتْلَهَا وَجَعَلَ يَدَافِعُ  
عَنْ نَفْسِهِ بِالْمُخْرُوجِ وَيُرْقِبُ أَنْ يَتِمَّا وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى غَلِبَهُ النَّعَاسُ إِلَى  
(٥٦) فَلَا تُصَدِّقُوا هَذَا الْغُرَابَ فِي مَقَالَتِهِ فَإِنَّ الْغُرَابَ لَيْسَ هُوَ  
أَهْلًا أَنْ يُصَدَّقَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى كَلَامِهِ لِأَنَّهُ الْآنَ لَا يَقْدِرُ  
عَلَى ضَرْعِ عُدُوِّهِ إِذَا نَازَلَهُ فَخَسَّ إِذَا آمَنَاهُ فَلَا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ وَالرَّأْيُ  
عِنْدِي قَتْلَهُ وَتَحْقِيقُ أَثَرِهِ وَتَحْمِلُ أَمْرَ الْمَلِكِ فِيهِ فَإِنِّي لَمْ أَخْبِرِ الْغُرَابَ  
إِلَّا مِنْذُ رَأَيْتُ هَذَا الْغُرَابَ الْفَاجِرَ قَالَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ مَلِكُ الْيَوْمِ إِلَى  
كَلَامِهِ لِحَبْلِهِ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ قَالَ وَأَمْرُ مَلِكِ الْيَوْمِ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْمَلَ  
إِلَى مُسْتَقَرِّ مَمْلَكَتِهِ وَأَمْرُ مُحْفَظِهِ وَكَرَامَتِهِ أَنْ يُرْفَقَ بِهِ وَأَنْ يُنْحَسَنَ  
إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ رَأْيُهُ فِي قَتْلِ الْغُرَابِ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا كُنْتَ  
لَا تُرِيدُ قَتْلَهُ فَأَبْجِدْ عَنْكَ وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ رَاغِبِ الْعَدُوِّ الْمُخَوِّفِ مِنْهُ  
وَلَا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى كَلَامِهِ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِنَاهِيَةِ (وَصَاحِبِ) مَكْرِ  
وِخْدَعٍ وَحِيلَةٍ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَنَّى لِمَنْفَعَةِ نَفْسِهِ وَصَاحِبِهِ وَإِقَامَةِ مَجْدِ  
سُلْطَانِهِ.

(٢٢) تنقل إلى أعلى شاهق مع ملك اليوم وحدته وبات معه فلما  
قوى ضوء النهار طمس (نظر) اليوم فوَكروا فطَوَسَ الغرابُ في  
الجوّ وخرَّ على الغربانِ رَوْحَةً سريعةً وقال الخ  
(٢٣) يقال إن الصالحين يروْنَ دخولهم النارَ أهونَ عليهم من  
مُخاضِرةِ الأشرار ساعةً واحدةً.

(٢٤) وقد قالت العلماء إن العبد الذي يسير إلى العدو فيكتم  
وتُحسَّنُ إليه ينبغي أن تحترس منه عند مصيره إليه كما تحترس من البيت  
الذي يسكنه الخفيف أو الحمامة التي تُحشَّشُ في شجرةٍ يقال لها  
سُلولوف من الشجرة التي يقال لها شرموحوما من أن يقع عليه القطر  
سُلولوف (؟) وبلغ من قلّة عقولهم (هن) أنهن لم يكن من دُفَى  
حديثاً أرسراً وقد قيل إن الملك حقيق أن يُحَصِّنَ الأسرار وأن  
يُحَصِّنَ جميع الأشياء التي تصل إليه ولا سيما هذه الخصالُ الخوض  
الذي يختل (فيه) والفرس الذي يركبه والفرش الذي ينام فيه وآلات  
السلاح والطعام والشراب والأكليل والرياحين والبخور والذهن  
وسائر الأشياء التي تلي جسمه والشعار الذي يلبس بالليل فهذه  
خصال ينبغي أن تحترس من العدو أشدَّ الاحتراس.  
(٢٥) ينبغي لمن كانت له أعداء أن يتَّقِيَهُمْ كما يتقى الحيّة التي  
لا يؤمنُ سمها.

(٦٥) لَأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لَا يَكْثُرُ (يَتَقَلُّ) عَلَى رَجُلٍ حَمْلٌ عَدُوَّهُ  
 عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا وَثِقَ مُحْسِنٌ عَاقِبَتَهُ .  
 (٦٦) وَدَعَ الْقَرْدَ وَأَتَى سَرْكُهُ فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ قَدْ هَزَلَتْ وَتَغَيَّرَتْ  
 فَقَالَ لَهَا مَا حَالَكَ فَلَمْ تُجِبْهُ فَأَعَادَ سُؤَالَہ فَقَالَتْ لَهُ صَاحِبَتُهَا مَا  
 أَشَدَّ مَرَضَ زَوْجِيكَ وَمَا أَبْعَدَ دَوَاءُهَا وَمَا لِي مَرَضٌ وَعُدْمُ دَوَاءٍ  
 إِلَّا الْمَوْتُ فَلَمَّا سَمِعَ الْغَيْلِمُ ذَلِكَ دَاخِلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ وَقَالَ  
 أَخْبِرِي بَنِي بَدَوَاتِهَا مَا هُوَ حَتَّى أَتَمِسَّهُ أَيْنَ كَانَ قَالَتْ صَدِيقَتُهَا  
 هَذَا دَوَاءٌ نَحْنُ مَعَاشِرُ النِّسَاءِ أَعْرِفُ بِهِ لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ يَخْلِفُهَا  
 مِنْ مَرَضِهَا إِلَّا قَلْبٌ قَرْدٍ قَالَ الْغَيْلِمُ فِي نَفْسِهِ هَذَا أَمْرٌ غَسِيرٌ وَمِنْ  
 أَيْنَ لِي قَلْبُ قَرْدٍ وَلَيْسَ أَمْلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا بِصَدِيقِي أَفَأَعْدِرُ بِهِ  
 أَمْ أَهْلِكُ زَوْجَتِي كُلَّ ذَلِكَ لَا عَذْرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ  
 عَظِيمًا إِلَّا بِأَحْتِمَالٍ صَغِيرٍ لَمْ يَكُنْ حَقِيقًا أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى الْأَمْرِ الصَّغِيرِ  
 إِنَّ حَقَّ الزَّوْجَةِ عَظِيمٌ وَالْمَنَافِعُ لَهَا كَثِيرَةٌ وَانَّهُ لَمْ (لَنْ) يَخْلِفْهَا  
 عِنْدِي صَدِيقٌ وَأَنَا حَقِيقٌ أَنْ أُؤَثِّرَها وَلَا أَضَيِّحَ حَقِّهَا ثُمَّ إِنَّهُ أَجْمَعَ  
 رَأْيَهُ عَلَى الْإِحْتِمَالِ بِالْقَرْدِ لِيَحْمِلَهُ إِلَى الْجَزِيرَةِ ثُمَّ هَجَسَ فِي نَفْسِهِ مِنْ (فِي)  
 ذَلِكَ مَا جَسَّ وَقَالَ إِيَّاهُ لَكَ إِخَا وَأَفِيَا مَوَاصِلَ لِأَجْلِ أَمْرَةٍ لِي الْأُمُورُ  
 الَّتِي تَخَافُ عَوَاقِبَهَا ثُمَّ مَضَى عَلَى عِزْمَةٍ وَخَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى السَّاحِلِ  
 لِلْقَرْدِ فَكَانَ الْقَرْدُ قَدْ اسْتَبَطَّاهُ وَاسْتَوْحِشَ لَهُ فَلَمَّا جَاءَهُ وَوَصَلَ

الى تحت الشجرة حَيَاءُ وَرَحَبٌ بِهِ وَقَالَ مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ عَنِّي فَقَدْ  
 أَضْرَبْتَنِي الشَّوْقُ إِلَيْكَ قَالَ الْغَيْلُ مَا حَبَسَنِي عَنْ لِقَائِكَ مَعَ شِدَّةِ شَوْقِي  
 إِلَيْكَ أَلَا الْحَيَاءُ مِنْ قَلَّةِ مَكَافِي أَيْكَ مُحَسَّنٌ بِلِقَائِكَ عِنْدِي وَمَعْرِفَتِكَ  
 لَدَيَّ عَلَى أَبِي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَلْتَمِسُ لِمَعْرِفَتِكَ جَزَاءً وَلَا تَلْتَمِسُ بِهِ إِلَّا كَرَمَ  
 حِسْبَةِ اللَّهِ وَذَلِكَ سَجِيَّةٌ لِلرَّحْمَنِ خَلِيقَتَكَ خَلِيقَةُ الْأَحْرَارِ الَّذِينَ  
 يُبْلَوْنَ الْخَيْرَ مَا لَمْ يُبْلَهُمْ إِيَّاهُ فِيمَا مَضَى وَلَا يَرْجُونَ مِنْهُ فِيمَا بَقِيَ الَّذِينَ  
 يَنْسَوْنَ مَعْرِفَتًا أَبْلَوْهُ وَيَشْكُرُونَ صَنِيعًا جَوَزُوا بِهِ الَّذِينَ دَأَبَهُمْ  
 مَعُونَةُ الْمُحْتَاجِ قَالَ الْقُرْدُ لَا تَقُولُ هَذَا وَلَا تَحْتَشِمْنِي مِنْ فَيْتِكَ أَنْتَ  
 جَمَعْتَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْأَمْرَ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ فِيمَا تَجِبُ لَكَ مِنْ الْمَكَافَاةِ  
 عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُ فَإِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ بِكَ إِسْنًا وَإِلَيْكَ مُحْتَاجًا  
 لِأَنِّي سَقَطْتُ إِلَيْكَ مِنْ قَوْمِي طَرِيدًا فَرِيدًا فَكُنْتُ لِي سَكْنًا وَالْفَا  
 أَذْهَبَ اللَّهُ بِكَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَأَعْطَانِي بِكَ الْكَثْرَةَ وَالْمُحَاضَدَةَ قَالَ  
 الْغَيْلُ إِنَّ أُمُورًا ثَلَاثَةً يَزِيدُادُ بِهَا لُطْفًا بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا  
 فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَيْءٌ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا دُخُولُ الرَّجُلِ رَحْلًا  
 أَخِيهِ وَمِنْهَا الْمَوَالِكَةُ فِيهِ وَمِنْهَا مَعْرِفَةُ الْأَهْلِ وَالْحَشَمِ فَإِنَّتَ فَلَمْ تَطْعَمْ  
 لِي طَعَامًا وَلَمْ يَفْرَحْ بِكَ أَهْلِي وَفَرَاتِي قَالَ الْقُرْدُ إِنَّمَا يَنْبَغِي لِلصَّدِيقِ  
 أَنْ يَلْتَمِسَ مِنْ صَدِيقِهِ ذَاتَ نَفْسِهِ وَأَنْ يَمْتَحِنَهُ وَدَّعْهُ وَيَسْلَمْ لَهُ  
 صَدْرَهُ وَأَمَّا النَّظَرُ إِلَى الْأَهْلِ وَالْحَشَمِ فَإِنَّ اللَّعِبَ عَلَى الْخَشَبِ يَنْظُرُ

إلى كثيرٍ من أهل الناس وحشمتهم وأما الموالمة فإن كثيراً من الجمال  
والبغال والحمير تجتمع في الأكل وأما دخول الرجل فإن السارق قد  
يدخل رجال الناس ولا ينتفع أحدٌ من هؤلاء بشيء من ذلك إذا  
لم تكن مودة قال الخليل صدقت لعمرى إنما ينبغى للصديق أن  
يلتمس من صديقه مودة فلما من كان من الإخوان يلتمس منافع الدنيا  
فهو خليق أن ينقطع ما بينهم وقد كان يقال لا يُكثرن الرجل  
على إخوانه حمل المئونات يشترهم ويودهم (؟) فإن عجل البقرة إذا  
كثرت مصه لبانها اوشكت أن ينفقه منها ولم أذكر ما ذكرت  
لك إلا لأنى أعرف منك الكرم وسعة الخلق وأكتفى عودتك ولكنى  
قد أحببت أن تزورنى فى منزلى الخ.

(٥٨) جعل يفكر فى نفسه ويقول إن الأمر الذى هممت به لأمر  
كفر وغدر فجعل يذكر ما بينه وبين القرد من الإخاء والذمار والخصام  
نفسه ويقول ليس النساء بأهل أن يركن بهن فى أمر ولا يتحمل من  
أجلهن هذا الخدر فإن الذهب يعرق خلوصه وجودته بالإخاء  
بالنار وأمانة الرجل بالآخذ والخطأ وقوة الدابة بالحمل الثقيل والنساء  
ليس لهن شيء يعرقن به ولا يغدرن على بلوغ غاية ما عندهن بشيء  
من الأشياء فلما رأى القرد الخ.

(٥٩) قد قالت العلماء أنه لا ينبغى لأحد أن يمتنع السلطان شيئاً



يستعين به على إصلاح الرعية ولا الناسك شيئا يتقرب به إلى الله عز وجل ولا صديقه شيئا يجتر به معيشته ويفرج به كربته وقد عرفت هذا الوجع الذي ذكرت وقد يصيب نساءنا كثيرا فتعطين قلوبنا فياكنها ولا يصبرنا ذلك شيئا إلا إصرارا صغيرا نتجمله للإصلاح شأنهن فما منعك يا خليلي الخ.

(60) فقال الثعلب ما هذا الذي صنعت إن كنت تركته عمدا فلم ألفتني طلب ما لا حاجة بك إليه وإن كنت تركته ضعفا قد هلكنا إذا كن سيئذنا لا يضبط حمرا مهزولا دبرا نعلم الأسد أنه إن قال تركته عمدا فقد سفه (الثعلب) رأيته وإن تركته ضعفا عجزه فقال ليس كل ما ينبغي للملوك من أحوالها ينبغي للرعية أن تعلم لها أعطى الملك من فضل الرأي فكف عن المسألة عما لا يسأل عنه مثلك فإن استطعت أن تردّ على أخبرتك بجواب ما سألت فعاد الثعلب الخ.

(61) وإنى غير لائم لك لأنى أولى بالملامة وأحق على ما فرطت من مودتك وصحتك بالحسرة والندامة.

(62) ولكن توكل على ربك واجتهد في العبادة فإنه إما يستطيع الرجل التصوير في الخائط مادام قائما فإذا وقع لا يقدر عليه.

(63) فإن من أسرع ولم يتأن ندب ولم ينفه الندم.

(64) فَتَقُبُّ بِقَوْلِي فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَعِدُ (أبعد) من الخير من اثنين منزلتها واحدةً وصفتها مختلفةً أَحَدُهَا من لا يَثِقُ بِأَحَدٍ والثاني من لا يَثِقُ بِهِ أَحَدٌ وَلَكِ عِنْدِي الْوَقْتُ بِمَا جَعَلْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي فَأَقْبِلْ ذَلِكَ مِنِّي وَأَسْتَرْسِلُ إِلَيْكَ وَلَا تُؤَخِّرِ الْأَمْرَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُؤَخِّرُ عَمَلَهُ مِنْ حِينِهِ فَلْتَنْتَظِبْ نَفْسُكَ بِبِقَائِي فَلَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا إِنَّمَا يَنْجُو بِصَاحِبِهِ كَالسَّفِينَةِ الْخ.

(65) أَنِي مَتَى ذَنُوتُ مِنْكَ وَنَظَرَنِي ابْنُ عَرَسٍ وَالْيَوْمَ مَخْطَطًا بِكَ أَيْسَا مِنِّي وَعِلْمًا أَنَّنِي مُصَالِحٌ مَعَكَ فَيَذْهَبَانِ بِطُحْمِهِمَا يَبْتَغِيَانِ سَبِيلًا غَيْرَ سَبِيلِنَا ثُمَّ دَنَا الْجُرْدُ مِنَ السَّنُورِ مَلْتَرِيًا مَا وَعَدَ بِهِ مِنَ الْوَقْتُ فَلَمَّا قَرِبَ مِنْ يَدِ السَّنُورِ التَزَمَهُ السَّنُورُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَصَنَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَتْلَهُ وَرَحَّبَ بِهِ وَقَالَ لِنَعْمِ الصَّدِيقُ جِئْتَ إِلَيَّ وَأَنَا مُسْتَسْلِمٌ لِلْمَلَكَةِ فَلَمَّا نَظَرَ ابْنُ عَرَسٍ الْخ.

(66) كَمَا أَنَّ (السَّحَابَ) يَنْتَهِيًا سَاعَةً وَيَنْقَطِعُ أُخْرَى وَيُمَطِّرُ سَاعَةً وَيَهْمِسُكَ أُخْرَى فَكَذَلِكَ الْعَاقِلُ يَغْيِرُ أَحْوَالَهُ مَعَ اسْلُوبَاتِ الْأُمُورِ عَلَى اخْتِلَافِ أَخْلَاقِ الْأَصْحَابِ فَيَنْهَسُطُ مَرَّةً وَيَتَقَبَّضُ أُخْرَى وَيَسْتَرْسِلُ مَرَّةً وَيَسْخَطُ أُخْرَى وَيَتَجَلَّدُ مَرَّةً وَيَسْتَكِينُ أُخْرَى.

(67) لَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَانَ الْمَرِيضُ غَيْرَ مُصِيبٍ فِي طَلَبِ الطَّبِيبِ وَلَا تَكُلْ عَلَى الْغَضَاءِ الَّذِي أَنْزَلَ (المرض) بِهِ وَقَدَرَهُ عَلَيْهِ

ولترك أهل النظر والبصائر النظر في علاج فيه الفرج لهم والذهاب  
لما نزل بهم من ذلك عنهم.

(68) ... والوجه الذي يستقيم به العمل فهو أن يكون الملك  
عالماً بالأمور ذاعقلاً ورأى وتدبير فيجب عليه أن يخبر وزرائه وذوي  
رأيه ما عند كل واحد منهم من الرأي والتدبير والحكمة وما ينطوى  
عليه من الخير والشر فإذا استقر ذلك عنده يقيناً يجعل لكل واحد  
منهم ما يصلح أن يفكر فيه ويدبره ما لا يعلم أنه يضره وأن لا  
يوجه إلى الأعمال الآمن يثق إلى دينه وأمانته وحلمه وسداده  
وعفته وطهارته ولا يقدم من أمراء الأمن له عقل ودين وحسن  
سياسة ثم عليه بعد ذلك إنفاذ من يثق به لكشف أعمالهم  
وتفقد أمورهم في السر والخفية حتى لا تخفى عليه إحسان محسن  
ولا إساءة مسيء فإن لم يفعل ذلك نهاون المحسن وأجترأ  
المسيء وفي أثناء ذلك تهلك الرعية وتتلذذ الديار وتخرب  
العمار ومن المثل الخ:

(68 bis) ولا يترك محسناً بغير جزاء ولا يقر مسيئاً ولا عاجزاً

(فاجراً؟) على ما هو عليه من ذلك فإنه إن فعل الخ

(69) قال آخر ما ينبغي لأحد أن يختر ما يسمع من نفسه من  
الحائنة نوائه لا يقال (اتكال) فيه ولا يسلم صاحبها ولا تخفى قل

أَخْرَجَ كَيْفَ يَسْلُمُ مِنْ خَاتِلِ السُّلْطَانِ وَكَيْفَ تَخْفَى لَهُ ذَلِكَ وَمُخَاتَلَةُ  
 الْأَصْحَابِ لَا تَخْفَى قَالَ أَخْرَجَهُ أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ عَنْ ابْنِ أَوْى بِأَمْرِ عَظِيمٍ مَا  
 وَقَعَ فِي نَفْسِي حَتَّى سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ قَالَ أَخْرَجَ لَكُنِي لَمْ تَخَفْ عَلَى أَمْرِهِ  
 وَخُبْنِهِ أَوَّلَ مَا رَأَيْتَهُ وَقَدْ قُلْتُ مَرَارًا وَأَشْهَدْتُ فَلَنَا أَنْ هَذَا  
 الْمَخَادِعُ الْمُتَنَسِّكُ إِنْ يَنْفَسُ الْأَعْنَ خِيَانَةً فَاحْشَى وَدَنْبٍ عَظِيمٍ  
 قَالَ أَخْرَجَ لِإِنَّ كَانَ هَذَا الْمُتَالَهُ الْمُتَخَشِّعُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ عَمَلُهُ الَّذِي  
 يَكُنِي مُصِيبَةً وَبَلَاءً عَلَيْهِ خَانَ هَذِهِ الْخِيَانَةَ فَلَيْزَ ذَلِكَ لِمَنْ أُعْجِبَ الْعَجَبَ  
 (٦٠) لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ابْنَ أَوْى لَوْ قَدْ فُتِّشَ مَنْزِلُهُ وَأُطْلِعَ عَلَى  
 خِيَانَتِهِ لَأَحْتَالَ مَكْرُهُ وَخُبْنُهُ حَتَّى يَعْذِرَهُ الْمَلِكُ وَيَصَدِّقَهُ .

(٦١) فَإِنَّ الْمَلِكَ إِذَا غَفَلَ عَنْ أَمْرٍ مَوْحِقٍ بِمُيَاشَرَّتِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ  
 مِنْ مَضَرَّتِهِ مَا يَكْرَهُ عَاقِبَتُهُ إِذَا نَظَرَ فِي مَغْبَتِهِ وَأَسْتَبَانَ لَهُ خَطَأُ  
 رَأْيِهِ فِيهِ وَمَتَى لَمْ يَتَأَنَّ فِي أَمْرِهِ وَثَبِتَ فِيهِ كَانَتْ ثَمَرَةُ جَنَابَتِهِ  
 نَدَامَةً وَمَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِيهِ نَظَرَ مُفْتَكِرٍ مُعْتَبِرٍ كَانَ نَظَرُهُ كَنَظَرِ الَّذِي  
 (يَكُونُ بِعَيْنَيْهِ سَبِيلٌ ثُمَّ يُخَيَّلُ لَهُ أَنَّ بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ شَعْرَةٍ)  
 مَعْلُوقَةٍ أَوْ كَالْجَاهِلِ الَّذِي يَرَى الْبِرَاعَةَ بِاللَّيْلِ فَيُظَنُّهَا نَارًا فَإِذَا أَخَذَهَا  
 عَرَفَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِنَارٍ وَقَدْ كُنْتَ حَقِيقًا إِيَّاهَا الْمَلِكُ أَنْ تَعْرِفَ  
 أَمْرَ ابْنِ أَوْى بِرَأْيِكَ وَنَظَرِكَ وَتَرْجِعَ إِلَى نَفْسِكَ وَتَقُولَ أَيْكُونُ هَذَا  
 وَهُوَ لَا يَأْكُلُ الْحَمَا وَلَا يَقْرَهُ تَنْزِيلَهَا عِنْدَهُ وَرَغْبَةً فِي رَفْضِهِ فَإِنَّكَ قَدْ

تعليم أن الذي كنت تطعمه منه التماس كرامته كان جرده في  
مطبخك وبوقرة عليك وكيف تشربه بعد اختيارك إياه وتعم به  
لم يكن يعرض اللحم أستودعته إياه وأمرته بحفظه فيرسل له  
إلى بيته وتجددك فانظر في ذلك وأعلم أن الجهال لم يزالوا يحسدون  
الحلمة والجبنة الشجاعة والاشرار الاخيار فحلون بهم ما أستطاعوا  
ليؤيقوهم فلان ابن اوى الخ

(٦٢) فلا تتكل على أن تقول إني مسلط عليهم فإن الحشَب وإن  
كان لا قوة له يصنع منه الحبل الذي يوثق به الفيل المختلم.

(٦٣) فإنه لا ينبغي له أن يتخذ في نفسه ولا يطمئن إلى من  
عاقبه أشد عقوبة على أذطح الذنوب أو من نزعه من عمله وأقصاه  
واخذ ماله وعذبه عن غير ذنب أو كان للكرامة أهلاً وكان مؤثقاله  
في الأمور التي تحتاج فيها إلى مثله فلم يعرف ذلك ولم يرد عليه ما  
هو أهله أو من عرف بحسن الرأي والمعرفة والنظر في الأمور  
فقرَّب لذلك ثم لم يكاف به ولم يفضل عليه أو من كان في الناس  
أسوأهم فانتقم (فانجم) عليهم في ذنب وعوقب من بينهم وأهم  
يقحل به مثل الذي اتى به إليهم أو من كان مظلوماً فلم ينظر في  
ظلامته ولا فيما ارتكب منه أو من كان أسفهين به أو أوفى فطمعن  
به في جمع من الناس أو كان أذنب ذنباً يسيراً لم يستحق فيه

عقوبة لو كان بالمنزل الذي ينبغي (فيه) أن يُعَفَّى عنه فلم يفعل بد  
ذلك أو من كان من أهل الطمع والشره فلم يُصَبَّ بعض ما يوافقه فوالله  
الأصناف أهل أن لا يتخذهم الملك لنفسه ولا يثق بهم ولا يستريح  
إليهم إني قد نزلت منزلة من ينصح الملك وعونه على أمره ووزيره  
على رأيه فإني وإن كان قلمي سليما للملك على مثل الذي كنت عليه  
قبل اليوم فلعله لا يكون يعلم ذات نفسي فلا يثق بي ولا  
يطمئنني إلى طمأنينة التي قبل اليوم ولعله يقول أخشى أن أؤي  
بعد الذي لقي من العوان فإن الذي يظهر لي ليس بحقيق ما هو  
عليه وإنما هو شيء يصطنعه وفي نفسه خلافة فليس يجد  
من ذلك بدا.

(١٧٤) .. تدعو الذين اتهموا فتسألهم عن الأمر الذي أوجبوا به  
التهمة على فإنك أيها الملك أن تفتش هؤلاء القوم وأغلظت  
عليهم القول رجوت أن تحرف أحدا منهم بذنبه حتى تؤمنه من  
سقوطك وتكفل له بالعفو عن جرمه إن صدقك قال الأسد  
وكيف الحقوقي أعترف بالغاثة في نفسي وأهل بيتي قال ابن  
أوى يكون ذلك يتكافى (؟) حسن الأمور فدعا الأسد أصحاب تلك  
المكيمة الذين تبايعوا على الكرباب ابن أوى ففرق بينهم وسألهم  
وبالغ في الفحص عنهم وتهدهم (وهدهم) وجعل لمن صدقه

منهم في القضية الأمان فاعترف بعضهم بالذي كانوا دبّروا على  
 مكيدة ابن اوى ثم أجمعوا على الاعتراف فوضع للأسد برائة ابن  
 اوى فلما رأت أم الأسد أن الأسد قد استبان له برائة ابن اوى  
 قالت للأسد اذا كان قد سبق منك الأمان نهولا (لهؤلاء)  
 بما لا سبيل إليه فسيهلك أن لا تقبل لاحد منهم سعاية  
 الا برفقان يكون معهم يخفى عن النظر لئلا يتذكرك مكرها وايضا  
 لا تحقر صغيرا بما يرفع اليك من ذوى النعمة في معائب  
 اهل ثقتك فإن الحشيش الضعيف قبل منه الحمل الطويل  
 ذو القوة والمكنة فيربط به الفيل الشديد.

(٢٠) ان افضل ما هو مذكور به ذلك كله هو الحلم والعقل فإنه  
 رأس الامر وملاكه وذلك بمشاورة الوزير اللبيب الرفيق العاقل  
 العالم وافضل ما ينتفع به الناس في امورهم الحلم والملك خاصة  
 فإنه لا شيء أعون ولا أنفع من الحلم ومن صلاح المرء في معيشه  
 ودينه المرأة الصالحة المؤاتية فإن الرجل وإن كان شجاعا ولم يكن  
 حليما عاقلا وكان مشاورة غير لبيب فإنه يتهبط في الامر اليسير  
 حتى يرى فيه قبحا وضعا لجهالتة به وإن أصاب ظفرا ولقى  
 رصدا في امره كان لقد ساقه اليه فانه صائر على ذلك الى  
 ندامة واذا كان حليما عاقلا وكان مشاورة لبيب امينا عالما

بالامور فاجتمع ذلك وأعانه القدر أصاب الرشد في امره الخ  
 (٧٦) . فإِذَا يَفْعَلُونَ بِكَ هَذَا لِيُقَلِّلُوا عَدَدَكَ وَيَسْتَخْلَصُوا  
 عَدَدَكَ فَيَتَّبِعُوا عَلَيْكَ فَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقْصُرَ رُؤْيَاكَ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا تَقْبَلَ مِنْهُمْ قَوْلًا فَإِنَّهُمْ لِحَفْدِهِمْ يَقْصُدُونَ قَتْلَ مَنْ عِنْدَكَ  
 مِنَ الْحُكَمَاءِ الَّذِينَ هُمْ أَعْوَانُ صَدَقَ لَكَ عَلَيْهِمْ وَالْمَرْءُ الْكَرِيمُ عَلَيْهِ  
 وَيَقْصُدُونَ إِعْدَامَ وَلَدِكَ قَبْلَكَ حَتَّى لَا يَكُونَ وَرَأْسُكَ مِنْ بَرَثِ مُلْكِكَ  
 وَرَعَى رَعَايَاكَ وَيُرِيدُونَ أَخْذَ فَرَسِكَ وَهُوَ عِزُّكَ الَّذِي تُرْهِبُ  
 بِهِ عَدُوَّكَ وَالْفِيلَ الْأَبْيَضَ الَّذِي تَبْلُغُ عَلَيْهِ مَرَامِكَ وَالْفِيلَيْنِ  
 الْعَظِيمَيْنِ الْمُغْتَلِبَيْنِ الَّذِينَ تَقَاتِلُ بِهِمَا عَدُوَّكَ وَالْبَحْتَى كَذَلِكَ  
 نَافِذَانَا لَوْ أَنَّكَ هَذَا كُلَّهُ أَحْزَنْتُوكَ فَاسْتَقَلُّوا وَكَثُرُوا بِبَعْضِهِمْ  
 وَوَثَبُوا عَلَيْكَ وَعَبَلُوا نِيكَ بِحَفْدِهِمْ وَأَسْتَرْجَعُوا الْمُلْكَ إِلَيْهِمْ  
 كَمَا لَنْ أَوْلَا وَقَدْ عَلِمْتَ إِيَّهَا الْمُلْكُ أَنَّ كِبَارِيَنُونَ الْحَكِيمَ عَالِمٌ  
 بِالْأُمُورِ كُلِّهَا فَأَحْضَرُهُ إِلَيْكَ وَلَا تَغْفُلْ عَنْ مَشُورَتِهِ وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ  
 هَذَا الْأَمْرَ وَأُطْلِعْهُ عَلَى حَالِكَ فَإِنَّهُ صَدُوقٌ خَبِيرٌ وَهُوَ أَيْضًا مِنْ  
 أَصْلِ الْبَرَاهِمَةِ وَأَقْوَاهِمُ حِدَقًا وَاشِدُّهُمْ فِرَاسَةً وَأَوْسَعُهُمْ عِلْمًا  
 وَاعْزَرُهُمْ حِلْمًا وَكَثَرَهُمْ نِيْسَكًا فِي الدِّينِ وَرَغْبَةً فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ  
 أَحْبَبَّتْ فَأَقْصُصْ عَلَيْهِ رُؤْيَاكَ وَأَحْلَامَكَ فَإِنَّهُ هُوَ قَالِ كَقَوْلِهِمْ  
 فَاتَّعَلَّ مَا أَمَرُوا بِهِ وَأَنْتَ سَنَشْرَحُ الصَّدْرَ لَهَا يَكُونُ قَدْ ثَبِتَ



عندك من رأى نصحاؤى ولا يبقى عندك عتب وإن هو خالفهم  
وأخبرك بغشهم وتخريفهم فأنت أيها الملك قادر على من فى أرميك  
منهم تمضى فيهم ما أحببت وتكافهم على ما منهم سمعت وعلمت .  
(٦٦) ثم أستدعى الملك ابنه حوير وبلاد وزيره وكان الكاتب  
وقال لهم إنه لا ينبغي لنا أن ندخل هذه الهدايا خزائننا ولكن  
نقسمها بينكم لأنكم أنتم الذين وطنتم أنفسكم على الموت فى  
سببى ولا سيما ايراخت التى جادت بنفسها وبذلت نهمها  
وهى التى كانت السبب لبقاء ملكى قال بلاد إنا لا ينبغي لنا  
معشر العبيد أن نحب بما كان منا فى ذلك وأو عبد لا ينبغي  
له أن يسلم نفسه فداءً لملكه فإن الذى لا تطيب نفسه بالموت  
فداءً لملكه ليس بكامل الحلم فلا نتعجب أيها الملك إن أسلم عبد  
نفسه الى الموت كان ملكه الذى شرفه وكرمه وفى بقاءه بقاء  
نفسه وبقاء العنة (ما أنعمة) عليه وأما هذه الهدايا العظيمة  
فلا ينبغي لنا معشر العبيد أن ندنو منها فأما حوير فإنه خليف  
بها هى لا ثقة له فقال الملك إنه قد شاع لنا فى هذا الامر ذكر عظيم  
وفخر جسيم فلا نخشع يا بلاد وخذ الذى يصيبك وقربه  
عينًا قال بلاد ليهب الملك ما يريد وإن رأى أن يختص أولاد  
بشيء فليتعلم فأخذ الملك الفيل الأبيض وأعطى ابنه أحد

الفرسين وأعطى بلاد السيف الخالص وأعطى كل الكاتب الفرس  
 الآخر وأعطى كبار ابيرون لباس الكتان مما يلبس الملوك وكرمه  
 على ذلك بخطاء جزيل من عنده وأعطى الباريتين ابن أخيه الكريم  
 عليه وأعطى الالكيل واللباس الجلديان (حلة <sup>أرجوان</sup> لايراخت ويقال انه  
 اخذ الالكيل واللباس ودفعهما الى بلاد فقال أهل هذا بين يدي  
 الى مجلس الحريم فحملة بلاد فلما دخل الملك أحضر النساء وقدم  
 ايراخت وجورقتاه وخبرهن (هما) وقال لبلاد ضع التاج واللبل  
 وأمر ايراخت أن تأخذ منهما (ما) شئت فنظرت ايراخت ورأت  
 كل ذلك سنيًا فنظرت الى ابلاد وغمزته أن يشير عليها فلما  
 تختاره فأشار اليها بلاد أن حذى الثياب فلحق الملك بهما  
 وبرمزهما فأدركت ما لحق به الملك وخافت على نفسها وعلى  
 بلاد من القتل فأختارت التاج بضد ما قصدت لها بلاد  
 قبل وعاش بلاد بعد ذلك أربعين سنة كلما دخل على الملك  
 كسر عينييه حتى لا يظن الملك أنه كان بينه وبين ايراخت  
 يومئذ شيء ولولا قوة عقل ايراخت وبلاد عند الملك  
 كان أعداهما.

(٦٨) قال الملك لا أشتى من النظر الى ابلاد قال ابلاد آتيا  
 لا يشتقيان ابدا من ههنا جلع المال وطالب العلم.

(٦٩) الذى ياكل ما يجد ويسأل ما لا يجد .

(٨٠) من يؤمل ما لا يقدر عليه ويسال ما لا يجد .

(٨١) قال الملك لقد ازددت حزنًا لتعزيتك بآبلاد قال آبلاد

ينبغي أن تحزن الذى فرسه سمين حسن المنظر سبي المخير  
والرجل الذى ينكح المرأة الحسنة ثم لا يقدر على اكرامها فتؤذيه  
وتغش عليه وصاحب المروة التى يكثر النفقة على الطعام ولا يستطيع  
لا طعم لها . (والذى يكثر النفقة على الطعام ولا يستطيع)  
قال الملك اهلكت آبلاد أم حوير بغير ذنب قال آبلاد من  
يركب الامور بغير توفيق مثله كمثل الذى يلبس الابيض ثم  
ينفخ الكور فتسود ثيابه بالدخان والقصار الذى يلبس الحقيق  
الجديدين ورجلا كله (ورجلاه كلها) فى الماء والتاجر الذى يتزوج  
المرأة الحسنة ثم يخيب عنها فى بضاعته . (ويسافر عنها تارة  
ويشتغل بتجارته تارة أخرى . والرجل الفهم الذى يجالس اصحاب  
الريب واهل المكر والفواحش ومحبى الخدائع والآثام) قال الملك  
إنك يا آبلاد لأهل للعذاب الشديد قال آبلاد ثلثة نفر هم  
اهل أن يعاقبوا المجرم الذى يظلم من لا ذنب له والذى يذهب  
الى طعام لم يدع اليه ومن يأخذ ما وجد عند اخوانه ويخف  
فى مسألتهم ما لا يقدرون عليه . قال الملك إنك لأهل أن

تُسَفَّهَ وَلَا يُعْتَدَّ بِوَأَيْكَ قَالَ أبلاد ثلاثة ينبغي أن يُسَفَّهوا التجار  
الذى يَتَّخِذُ البيت الصغير. إِنَّمَا عَمَلُهُ الْبُنْيَانُ وَنَحْتُ الْحَشَبِ فَيَضِيقُ  
عِنْدَهُ وَعَنِ أَهْلِهِ مَا يَتَّخِذُ مِنَ الْحَشَبِ وَالْفَنَى يَتَكَلَّفُ الْحَقَّ بِالْمُوسَى  
وَلَا تُحْسِنُهُ فَيُفْسِدُ عَمَلَهُ وَيَعْقِرُ صَاحِبَهُ وَالرَّجُلُ الَّذِي يَسْكُنُ  
بِأَرْضِ الْعَدُوِّ وَفِي الْغُرْبَةِ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى دُطْنِهِ فِيهِ لَكَ وَيَذْهَبُ  
مَالُهُ وَيُسَيِّدُ ذِكْرُهُ. (الْمُتَطَبِّبُ الَّذِي يُدَاوِي الْمَرْضَى مِنَ الْكِتَابِ  
وَالدَّفَاتِرِ وَلَا يَعْرِفُ الطِّبَاعَ وَالْقُوَى وَمَا الَّذِي يُضَرُّ وَيَنْفَعُ فَيَجْزِيهِ  
عَلَى الْأَبْدَانِ وَفِيهِ لَكَ النُّفُوسُ. وَالْمُفَتَّى فِي الدِّينِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ الْفَقَّةَ  
وَلَا يَقْتَسِسُ الْعِلْمَ مِنْ مَوْضِعِهِ.) قَالَ الْمَلِكُ قَدْ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ  
تَتَأَنَّى حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبِي قَالَ أبلاد ثلاثة ينبغي لهم أن  
يَتَابَعُوا الصَّاعِدَ فِي الْجَبَلِ وَالْأَكْلَ السَّمَكَ وَالْمُتَكَلِّفُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ.  
(الَّذِي يَصِيدُ السَّمَكَ. الَّذِي يُبَيِّرُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ لِيَفْتَقِدَ الصَّوْلَ  
وَيَحْمَلَ بِهِ.) قَالَ الْمَلِكُ لِيَتَنَّى أَنْظِرْ إِلَى أَيْلَادِ سَرَّةٍ وَاحِدَةً قَالَ  
أبلاد الذين يَطْلُبُونَ مَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ مَنْ لَا وَرَعَ لَهُ  
وَلَا دِينَ وَهُوَ يَرْجَى ثَوَابَ الْأَبْرَارِ وَسَارَ لَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْخَيْلُ  
الَّذِي يَلْتَمِسُ أَنْ يَنْزَلَ بِمَنْزِلَةِ الْجَوَادِ وَالْفَاجِرُ الَّذِي يَسْفِكُ  
الدَّمَاءَ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَيُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ رُوحُهُ مَعَ أَرْوَاحِ الْأَتْقِيَاءِ  
السَّعْدَاءِ أَهْلِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ. (ثَلَاثَةٌ يَسْتَمْنُونَ مَا لَا يَجِدُونَ

وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ أَبَدًا الْقَاضِي الْمَصْرَعُ عَلَى الْخَطَايَا يَتَمَنَّى الْجَنَّةَ وَالْجَنَّةُ  
 الْحَقُودُ يَتَمَنَّى أَنْ يَنْظُرَ بِحَمِيمٍ مِنْ يَحَادِي فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدًا  
 وَمَتَمَنَّى الْخُودَ وَالْبَقَاءَ فِي دَارِ الدُّنْيَا. قَالَ الْمَلِكُ أَنَا الَّذِي عَمِلْتُ هَذَا  
 لِنَفْسِي وَجَرَرْتَهُ إِلَيْهَا قَالَ أِبِلَادُ أَوْلَاكَ مِنْ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ الَّذِي  
 يَبْتَغِي الْقِتَالَ وَيَسْعَى إِلَيْهِ وَهُوَ أَعَزُّ لَا سِلَاحَ لَهُ فَيَقْتُلُ وَالرَّجُلُ  
 الْكَثِيرُ الْمَالِ وَهُوَ فَرْدٌ وَحِيدٌ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا زَوْجَةَ وَتِجَارَتُهُ فِي  
 الْغِلَاةِ وَالزُّبَا عَلَى النَّاسِ فَرِيحًا حَسَدُهُ بَعْضُهُمْ وَأَقْتَالُهُ فَقْتَلَهُ  
 وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ الَّذِي يَنْحُ الْمَرْأَةُ الشَّابَّةَ الْحَسَنَةَ الْفَاجِرَةَ فَلَا  
 تَلْتَمِثُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ تَطْلُبُ هَلَاكَهُ لَتَسْتَرْحِ مِنْهُ. قَالَ الْمَلِكُ إِنِّي  
 لِحَقِيرٍ فِي عَيْنِكَ يَا أِبِلَادُ وَإِنَّكَ لَخَيْرٌ هَائِبٌ لِي حَتَّى تَقَابِلَنِي عِثْلُ  
 هَذَا قَالَ أِبِلَادُ الَّذِينَ مُحَقَّرُونَ مَلُوكُهُمْ ثَلَاثَةٌ الْكَثِيرُ الْهَذَرُ وَالرَّوْعُ  
 فِيمَا لَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْمُتَكَلِّمُ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَالْمَلُوكُ الْغَنَى وَسَيِّدُهُ  
 فَقِيرٌ لَا يُعْطِيهِ شَيْئًا وَلَا يَعُودُ عَلَيْهِ وَالْعَبْدُ الَّذِي يَخَاصِمُ  
 مَوْلَاهُ فِي نَفْسِهِ. (وَيُعْطِظُ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَتُجَرُّ إِلَى السُّلْطَانِ). فَالَّذِي  
 يَتَسَلَّطُ عَلَى النَّاسِ مِنْ غَيْرِ مَعُونَةٍ لَهُمْ وَالَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ  
 الْمُتَخَلِّقِينَ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَسْتَيْذَانٍ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْمَلِكُ لَيْتَنِي أَنْظُرَ  
 إِلَى أِبِلَادٍ مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ أِبِلَادُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يُسَخَّرَ مِنْهُمْ  
 الرَّجُلُ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ شَهِدَ الزُّحُوفَ وَالْقِتَالَ وَأَسْرَ الرِّجَالِ

وسبا الذرية وليس به أثر طعي ولا ضربة والذي يصق نفسه  
بالنسك وهو سمين غليظ الحصرة ولا يرى عليه سيماء التخشع  
ولا نهلكة التعبد والمرأة التي تزعم أنها عذراء وليست بعفيفة  
ولا حصان وتستر من يطلب الباء في الحلال (والرجل الذي يتحلّى  
معرفته أو علم وهو خال منه) قال الملك يا ابلاد إنك لموسوس  
قال ابلاد الذين يكثر هذيانهم الذي يعلم الجاهل ويرد على الصالح  
وهو يعلم أنهما لا يقبلان منه ولا يحجزه ذلك أن يعود لامثاله؟  
والذي يتعرض للسفهاء ويتعشش بهم فيقعرون عليه ويسيتون  
الثناء عليه والذي يفتش سره لغير ثقة فيذبحه عنه فيقتضه  
به (والرجل الذي بهج السفيه بالأذى ليضحك منه ويناديه  
يلقب ثم يحترس أن تناله يده وهو لا يقدر أن يحترس من لسانه  
وتذنه) قال الملك أنا الذي جررت السفه لنفسى قال ابلاد  
يعلمون (يحمل) ذلك أثنان الذي تلشّي المهقر فيفتح في  
الوهْد أو البشر فيخيب بعض جسده وينكسر والجبان القلب  
عن الخروج إلى القتال فيختر غيره وإذا لقي كنهته الفرار  
(الذي يُقاتل من يعلم أنه أقوى منه) والرجل البليد البطي  
الفهم يتعاطى العلوم اللطيفة والمخاني الدقيقة فيكفي قلبه ما  
لا يطيق فهو أبدأ في التعب ولا يظفر بطائل قال الملك قد

انقطع ود ما بيني وبينك قال ابلاد الدين ينقطع ودهم سريعاً  
 ثلاثة الذي يتأتى عن أخيه فلا يتكاتبان ولا يتواصلان والذي  
 يكرمه احماءه فلا ينزل ذلك منزله ولا يقبله ولكنه يستهزئ  
 بهم ويسخر منهم والرجل يُلطِّفه أخوه ويبدل له (نفسه) ويحس  
 على مسرته فلا يثنيه ولا يشكر له ذلك ولا تحسن الثناء عليه.  
 (ثلاثة لا يلبث ودهم أن يتصرم الصديق الذي لا يقوم بحق صديقه  
 عند النوائب ويُطيل غيبته عنه ويتولى عن زيارته ولا يكاد  
 يصير اليه الا على كره فاذا صار اليه مارأه في كل ما تطلق به  
 والمداخل لأصدقائه في الغم والفرح حتى اذا نابتهم نأبته قطعهم  
 والرجل يريدك لأمر حتى اذا وصل اليه استغنى عنك فزال  
 ودّه بزواله) قال الملك جمعت بخلاف الحق بقتلك ابلاد أم حویر  
 قال ابلاد الذين يعملون بخلاف الحق ثلاثة الكذاب الذي يخالف  
 قوله فعله والحديد العلق (القلب) لا يملك نفسه عند غضبه  
 فيسبفه لسانه ويدّه الى ما يندم عليه والملك الذي يركب  
 الأمر الفطيع من غير تفكير ولا قوّة ولا مشاورة ناصح (والسريع  
 الى الأكل البطيء عن العمل) قال الملك لو كنت يا ابلاد من اهل  
 الرأي لم تقتل أم حویر قال ابلاد الذين يعملون بالحق ثلاثة الرجل  
 تكون عنده المرأة فيقتنع بها ويحصن فرجه عن اتباع ما لا يجل

له من نساء غيره والخباز الذي يصنع طعام سيده وينظفه  
 ثم يقره اليه في انائه والرجل الحليم الكامل الرأي الذي لا يقطع الامر  
 الا بمشاورة العلماء ومناظرتهم. (والرجل الحليم الذي يملك غصبة  
 ولا يقدم بيده ولا لسانه الى ما يندم عليه والملك العظيم الحليم  
 الخ.) قال للملك انه ينبغي لي ان افرق منك يا ابلاد قال ابلاد  
 الذين يهابون ما لا مضرة فيه أربعة الطائر الذي يرفع رجليه  
 الى السماء تخوف سقوطها ليدعها بهما ان وقعت والكركي  
 الذي يقوم على إحدى رجليه شفقة أن يضع الأخرى على الأرض  
 فيتنقل عليها فتخسيف به والدودة التي طعامها التراب تنقل من  
 الأكل لئلا يفتنى ويفرغ والخفاش الذي يطير بالليل ولا يفعل ذلك  
 بالنهار رهبة أن يضطاد لحسنه فيقتنى. قال للملك لا أرى لبلاد  
 في النساء شبيها قال ابلاد أربعة لا يتخبرون عن حالهم المرأة التي  
 تعودت بكثرة الأزواج فلا ترضى بقلتهم والرجل الذي قد جرى  
 لسانه على الكذب فيشتد عليه الصدق والرجل الغف الخليط  
 المحب برأيه لا يقدر على أن يكون ليئا قريبا والرجل البطر الذي  
 قد عدا طوره وطباعه الفجور فلا يستطيع أن يتحول من الصلاح  
 (الفساد) الى الصلاح. قال للملك ان أشياكم يا ابلاد لا يفككون  
 قال ابلاد أربعة لا ينبغي أن يضحك عندهم الملك العظيم السلطان



والناسك المنعبد والرجل الساهر والرجل المفحش السيئ الخلق  
 (والسكران البطر واللئيم الطبع السيئ الخلق . والذنى الطبع  
 اللئيم والحزين الثاقل) قال الملك إني لأهتم وأحزن أذ سئنة  
 عشر ألف امرأة ليست فيهن أم حوير قال ابلاد ليس أحد تحقيق  
 أن تحزن على النساء أذ (إن) كان فيهن (فيهن) خلال خمسة  
 اذا كانت المرأة جاهلة جريئة على أمرتها او خفيفة اليد سارقة  
 تذهب بما أودعت ولا جمال لها ولا حسب أو سئنة الخلق  
 غير مؤاتية. قال الملك لم يصبنى قط وجع أشد على من وجع  
 أصابني في ابلاد بجمالها وعقلها وحسنها وحسبها فقال ابلاد  
 خمسة أشياء في النساء تحزن عليهن اذا كانت المرأة كريمة  
 الحسب عظيمة المنزلة في قومها أو ليبة عاتلة أو حسنة  
 كاملة صورة الوجه والخلق حصانا حبيبة ميمونة الطائر ومؤاتية  
 تزوجها راضية به متحسنة اليه . قال الملك إني أحد أراى ابلاد  
 أعظيئة من المال ما أحتكم قال ابلاد الذين تحرمون على المال  
 ويحبون جمعه من غير الحق وهو أثر عندهم من أنفسهم خمسة نفر  
 المقاتل الذى لا ينة له ولا رؤية إلا فى إصابة الطبع ونبيله واللى  
 الذى ينقب البيوت ويقطع الطريق فتقطع يده أو يقتل والتاجر  
 الذى يركب البحر لطلب الدنيا وصاحب النجى الذى يتهم أن

يَكْثُرُ أَهْلُ السَّجَنِ لِيُصِيبَ مِنْهُمْ وَالْقَاضِي الَّذِي يَأْخُذُ رِشْوَةً وَيَجُورُ  
فِي الْحُكْمِ . قَالَ الْمَلِكُ لَقَدْ زَرَعْتَ يَا أَبِلَادُ فِي قَلْبِي لَكَ الْحَقْدَ بِقَتْلِكَ  
أَبِلَادُ قَالَ أَبِلَادُ الَّذِينَ يَضْطَغْنَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ الذُّئْبُ عَلَى  
الْغَنَمِ وَالسَّيِّئُ عَلَى الْفَارِّ وَالْبَازِي عَلَى الدَّرَجِ وَالْعُرَابُ عَلَى الْبُومِ  
(وَالْحَيَّةُ وَابْنُ عَرَسٍ وَالْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَذُو الْمِرَّةِ وَمَنْ لَا نَجْدَةَ لَهُ  
وَالْمُكْثِرُ وَالْمُقِلُّ) . قَالَ الْمَلِكُ أَفْسَدْتَ عَلَى الْعَيْشِ بِقَتْلِكَ أَبِلَادُ  
قَالَ أَبِلَادُ أَلْأَسَدُ الْعَيْشِ سَبْعَةُ الْفَقِيرِ الْعَالَمِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ  
بِذَلِكَ فَيَنْتَقِسُ مِنْهُ وَيَتَعَلَّمُ وَالْمَلِكُ الَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ إِلَى  
كُلِّ كَفُورٍ وَمَنْكَرٍ لَمَّا يَصْنَعُ إِلَيْهِ وَالْعَبْدُ يَكُونُ سَيِّدُهُ فَظًّا غَلِيظًا  
لَا رَحْمَةَ لَهُ وَالْمَرْأَةُ تُحِبُّ وَلَدَهَا وَهُوَ فَاسِقٌ خَبِيثٌ (فَهِيَ) تَسْتُرُ  
عَلَيْهِ سَيِّئُ أُمُورِهِ وَتَعْفِرُهَا لَهُ وَالْمَرْءُ يَأْمَنُ الْغَادِرَ الْفَاجِرَ الْجَوْرَ  
عَلَى رُكُوبِ الْحَارِمِ أَلَمْ يَسْتَرْسِلْ إِلَيْهَا الَّذِي يَسْرِعُ فَلَاحُ الْإِخْوَانِ  
وَمَنْ لَا يَرَأِي الْقَبِيلَ وَالذَّيْفَ وَلَا أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ . قَالَ الْمَلِكُ لَيْسَ  
يَأْتِيَنِي النَّوْمُ لِحَزَنِي قَالَ أَبِلَادُ سَبْعَةُ لَا يَهْجَعُونَ الْكَثِيرَ الْمَالِ وَلَيْسَ  
لَهُ خَازِنٌ أَمِينٌ وَالْمَرْبِدُ الْقَتْلُ لِمَا بِهِ وَالْقَاضِي بِالزُّورِ وَالنَّهْثَانِ عَنِ  
الْعَرَضِ وَالْعَارِمُ الْمَأْخُودُ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ وَلَا مَالٌ لَهُ وَالْمَرِيضُ الشَّدِيدُ  
الْمَرَضِ وَلَا طَبِيبٌ لَهُ وَالرَّجُلُ الْفَاجِرُ الزَّوْجَةُ وَالْجَانِي الْأَحْدَاثِ  
عَلَى نَفْسِهِ . (وَالَّذِي قَتَلَ فَأَوْقَعَهُ الْخَوْفُ أَنْ يَقْتَلَ بِهِ وَالَّذِي يَتَمَنَّي

الشر للناس ويثبت المكر بهم. والجار السبي الحاسد لجاره  
 والمفارق للألف الذي كان أحب الخلق إليه. قال للملك ما أمر نفسك  
 يا ابلاد وأحقدك أما ترحمني قال ابلاد سبعة لا يتوجعون  
 بما نزل بهم الملك الحقود الغاصب والناقل الموتى والناسك في  
 درعهم والجواد بالبذل والعطف والترحم والفقير بأجتناب الأنثم  
 وطلب الرزق من الحلال. (الملوك الحقود والناقل الموتى بالأجرة  
 واللص والصارف للعدل من الناس الى الجور وطالب ما ليس له  
 بحق. ثمانية لا رحمة لهم الملك الحقود العامل بحقدية والرجل  
 المهذار الذي يتكلم فيها لا يتنفع به نفسه ويضر غيره واللص  
 والمراقب (المراقب) بالنهار والذي تحمل الموتى بالأجر فيبطل عمله  
 والمرقة البديعة الفاجرة وقاطع الطريق والحارب الذي يسعى  
 في الارض فسادا والذي يسقي السم للتجربة. سبعة لا رحمة  
 لهم الرجل الحقود وحامل الموتى بكراة وقاطع الطريق ومانع  
 العطشان الماء والجلاذ الذي يجلد الناس فيموتون او تنقطع  
 جلودهم من غير ذنب منهم اليه وصاحب السلحة (الاسلحة)  
 والطامع فيما ليس له. قال الملك اتستقبلني يا ابلاد بما أسمع  
 لتزيدني غضبا وغيظا قال ابلاد سبعة لا تعدمك منهم  
 الشحنة الملك الحصر الصدر غير المتاني ولا المتنايد (المتاني) ولا

المتابذة) وليس له مع ذلك علمٌ والبصير بالأمور وهو غير مُريدٍ للصلاح  
وهو غير ذى فضلٍ ولا علمٍ ولا رأيٍ والحكيمُ المُتَجَبُّ بالرشي الرحيم بالناس  
الخبيل بالحق والطالب الثواب والشكر في العاجل. قال الملك  
قد اعيتت نفسك واعيتتني معك قال ابلاد سبعة يحيون  
انفسهم وغيرهم معهم اكثر من المال الخير الوائق بالناس والملفَس  
مالا يتال ولا ينبغي له إدراكه والبدى الاشر العاجز (والمرء الشرة  
الفاجر) العادى طوره يرى اللبس ضعفا وحسن الحق وهنا لا يقبل  
من أخ نصيحة إن يدّلها (بذلها) له ومواذر الملك العظيم ولا رأى  
له ولا علمٍ وطالب العلم بالخصومة بمن هو أبطل منه ومخادع  
الملوك غير مانح لهم النصيحة والملك الذى خازنه وقهر مانه كذّاب  
مهذار والبطل العلم الذى يكار يفهم ولا يقبل الأدب. (الذين  
يتعنّون ويعنون غيرهم معهم عشرة القليل العلم الذى يتكلف  
تعليم ناس كثير والمفتى عما لا تحسن والذى يلى الأعمال الكثيرة  
فيحنى الرعية بقلّة نفاذ الأمور من تحت يد حقا بية (؟) الذين  
يسىء عملهم على بلاده والذى يلج على صاحبه فى طلب ما لا يكون  
عنده والرجل الجاهل المحجب برأيه الذى يريد أن يخبر الناس على  
قلّة فهمه والذى تتدوم السلطان بلا عناء والذى يتكلم ما لا تحسن  
من الصناعات والذى وكل بتأديب الجاهل البليد والذى يضع سرّهُ

عند امرأة مخروقة والزأب البرذون البليد وقد حبس معه رفيقه مضررين  
 فكما ضربه أزداد بلادةً فهذا قد عني نفسه والحاس معه والميتلى  
 من الرعية بالسلطان الكذب. عشرة يعنون أنفسهم وغيرهم ذو  
 العلم القليل يتكلم من العلوم ما لا يقوم به فيعني نفسه ويعني من  
 يتعلم منه فالذي يروم المتنتحات من العلوم والأمور ويطلب ما لا  
 يلحق والمتعاقل الذي لا ينظر لنفسه ولا ينظر للفيلسوفين والنجور  
 الحادي لطوره وليس بخي فضيلة ويريد من الناس أن يمدحوه  
 وتخضعوا له بلا إفضال منه عليهم والمستغنى برأيه عن المشاورة  
 ثم يطلب الرأي فلا يجده وصاحب السلطان العفيف الذي يعني نفسه  
 في إصلاح من لا يحمده ولا يؤجر فيه ولا ينال منه خيرا ولا  
 علما والسفيه الطيائش المخالب للناس ولا ظهر له ولا سند والذي  
 يطاول من هو أعظم شأنا منه والذي يصحب الملوك بالخيش لهم  
 والخيانة والفهرمان والحازن يصك الإنسان بشيء فيردده ويؤجر  
 أمره من غير أن ينفعه ذلك وهو على حال لا بد فيها أن يعطيه  
 ما قد أمر به وهو غير محمود.

(٨٢) قال الملك لقد عيلت عملا في ابراخت يستدل به على خفة  
 حلمك يا بلادي (قال بلان) ثلثة يعملون برأيهم ما يدل على خفة  
 احلامهم المستودع ماله من لا يعرب وقائه والذي يجعل من لا يعرب

عدلاً فيما بينه وبين خَصْمِهِ والجبان الذي يخبر أنه شجاع مقاتل  
قال الملك إنك لغير عاقل يا بلاد قال بلاد ثلثة لا ينبغي لهم  
من ذوى العقول نزالا (منزلة) الإسكاف الذي يجلس على المكان  
المرتفع فإذا تدهرجت شفرته أو شئ من آلاته شغلته  
تناوله عن كثير من عمله والخياط الذي يطيل حيطه لينتعد  
(فينتعد) فإذا آتته أشغل بتخليصه عن كثير من عمله  
والذي يقص شعور الناس ويلتفت يمينا وشمالا فربما أفسد موضع  
الشد بالمقراض ولا يستطيع عود ما أخذ من الشعر إلى مكانه  
قال الملك لو علمت الحق وعملت به ما قتلت إيراخت يا بلاد قال  
بلاد أثنان يحملان بغير الحق الذي يغضب من غير سبب على من  
لا يستحق غضبه والملك الذي يهتم بالأمر العظيم من الجور فيرتكبه  
قال الملك لو حسن نظرك لم تقتل إيراخت يا بلاد قال بلاد أثنان  
نظرهما حسن الملك الذي لا يقدم على الأمر الجسيم إلا بمشورة العلماء  
والرجل الذي يقهر غضبه ويكظم غيظه قال الملك أكننت نذرت  
نذرا بقتل إيراخت قال بلاد أربعة ينبغي أن تنذر فيها النذور  
ولا يفارقوا الفرس الجواد الذي هو عدة صاحبه وراحتة عند ركوبه  
فلا ينبغي أن يفارق والثور الذي يحرق عليه والمرأة العاقلة  
الحجة لزوجها والعبد الناصح المجاهد في خدمة مولاه الصدوق المهيّب

لسيده. قال الملك لا ينبغي لنا أن نفتق بك يا بلاد قال بلاد  
ثلاثة لا ينبغي أن يوثق بهم الحية الماردة والمال لأنه عرض ريتا  
زال بنكتة من النكت والجسد الذي قضى عليه بالموت لا يوثق  
ببقائه وسلامته. (أربعة لا ينبغي لأحد أن يثق بهم الحية  
الماردة وكل سبع ضار والاثنة (الاثمة) الفجار من الناس والمال المجتمع  
عند المسرف والموت الذي لا يذرى متى يهجم.)

(و) قال الملك مكروها كان الذي عندي من قبل ايلاد قال بلاد  
سبعة أشياء مستضعفة الشيع الفاني الذي ذهب شبابه وبهارة  
والغضب الذي يفسد علم العالم وحلم الحليم والألم الذي يغل (به) الجسم  
وينزف الدم والعلم الذي ينقص العقل والجوع والعطش اللذان  
يجهدان كل شيء والبرد الذي يفسد النباتات والموت للمفروق  
لكل جمع والموجش لكل منزل. قال الملك لا ينبغي لي أن أكلبك يا  
بلاد بعد هذا قال بلاد ستة نفر لا يستقيم القول معهم الذي  
شاو من لا حلم له ولا علم والذي يبصر الكذب من أخيه والمحب  
بنفسه والذي يسافر البعيد والعبد الذي يعاقب سيده  
ومن يلقي ذوى مودته بالخصومة والجدال. قال الملك حسبك يا  
بلاد قد تركتني في شك من نفسي قال بلاد إنما يجرب الناس في  
عشرة أشياء الجرى بالقتال والحرب والعبد في عشرة سيده والملك

عند الغضب كيف يكون حلمه وعقله والفاجر في مخالطة صديقه  
وأهتمامه له والنظر (النصير) عند الشدائد كيف يكون رفقه والناسك  
في ورعه وسأله الجواد بالبذل والعطف والفقير باجتنب الإثم  
وطالب الرزق من الحلال .

(84) أربعة لا ينبغي لهم أن تحزنوا العاقل الذي يربيه الجاهل بما  
يكره ولا حقيقة له والرجل العيب البطل إذا كان كثير للمال والرجل  
المقتصد الذي لا عيال له والعالم الذي لا محتاج إلى الأيديار . أربعة  
أشياء ينبغي أن تعمل قبل حينها ويتقدم فيها الرجل المكيد عدوه  
في الذب عن الملك قبل حضور البأس الخصومة في الحق ينبغي أن  
يتقدم في ابتغاء حاكم عادل في القضاة عفيف لا يقضى بالهوى ولا  
يقبل الرشي ولا ينقض قضاة ولا ينسب ما حكم به ولا يبدو (يندم)  
له فيما يأتي به من الحق ولا يميل مع الكبير على الصغير ولا مع غني على  
فقر وتدير للحيشة ينبغي أن يتقدم في ابتغاء لبيب عالم يشير  
عليه في أمره وينفذ له أعماله وذو المروءة إذا دعاه رجل شريف  
ينبغي أن يتقدم (في) تهئية طعامه وما يصلح له كي لا ينجل على  
أهله بالأذى عند حضوره . أربعة لا يفكرون في بر ولا إثم المريض  
الشديد الألم والحاتئ ممن هو أقوى منه والمكيد لعدوه والمظلوم الخوف  
الجرى على صاحبه . أربعة ينبغي أن ترفض غاية الرفض الذي يؤتى إلى



أَلَمِ وَالنَّدَامَةِ وَالَّذِي يَقْفَرُ الْخَيْرَ وَيُقَرِّبُ مِنَ الْمَوْتِ وَمَعْصِيَةِ اللَّهِ  
 تَحَالِي فِي مَرْفَاقِ الْمَخْلُوقِينَ وَمُسَاعَدَةُ الْأَصْدِقَاءِ عَلَى مَا يُقْسِدُ الْجِسْمَ وَالْعَقْلَ  
 أَرْبَعَةٌ يُفْسِدُونَ مَا لَهُمْ وَحُكْمَتُهُمْ عَامِلُ الْحَسَنَاتِ الَّذِي يَنْشُرُهَا لِلنَّاسِ  
 نِيَقُولُ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ كَأَنَّهُ يَسْتَتِرُ بِهَا وَوَاضِعُ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ السُّفُلِ  
 الْمَصْطَنِعُ مَنْ لَا يَسْتَأْذِنُ الصَّنِيعَةَ وَالْمَكْرَمُ لِلْعَبْدِ الْمُتَوَانِي الْفَنَاءُ الَّذِي  
 لَا رَحْمَةَ لَهُ وَالْأَمُّ الَّتِي تَصْنَعُ الْخَيْرَ بِوَلَدِ الشَّرِّ خَمْسَةٌ مَفْرُطُونَ  
 فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ فَهُمْ أَبَدًا نَادِمُونَ الْمَفْرُطُ فِي الْعَمَلِ إِذَا فَاتَتْهُ مَنَفَعَتُهُ  
 وَالْمَنْقَطِعُ عَنِ أَصْدِقَائِهِ إِذَا فَايَبَتْهُمْ النُّوَائِبُ وَالْمُسْتَكْبِرُ مِنْهُ عَدُوُّهُ  
 إِذَا عَرَفَ حَقْدَهُ وَالْمُفَارِقُ الزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ إِذَا أَبْتَلَى بِالطَّالِحَةِ  
 وَالْجَوَّ عَلَى الذُّنُوبِ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَشْرَةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَ مَعَهُمْ  
 وَلَا يَلْبَسُوا الْمَشَاوِرَ مَنْ لَا يَعْلَمُ لَهُ فَالَّذِي لَا يَتَثَبَّتُ فِي الْأُمُورِ وَيَتَلَوَّنُ  
 فِي الرَّأْيِ وَاللَّجْبُ الْمُنْفَرِدُ بِرَأْيِهِ وَالَّذِي يُؤَثِّرُ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَالضَّعِيفُ  
 الْعَقْلِ وَالرَّابِ السَّفَرُ الْبَعِيدِ عَلَى خَطَرٍ وَالْعَاتِبُ عَلَى مَنْ يُفَنِّي سِرَّهُ  
 وَلَا يَحْفَظُ وَهُوَ أَوْلَى بِأَنْ يَحِيبَ نَفْسَهُ وَيَحْتَبِ عَلَيْهَا إِذَا أَفْشَى سِرَّهُ  
 إِلَى مَنْ أَفْشَاهُ عِنْدَهُ وَالْمُجَادِلُ الْمُخَاصِمُ الْهَامِي فِيهَا لَا يَحْجِبُهُ وَالْغَضَبَانِ  
 عَلَى مَنْ لَا يُبَالِي بِغَضَبِهِ وَالْمُتَسَرِّعُ إِلَى الْقِتَالِ عَشْرَةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ  
 يُسَكَّنَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يُجَرَّبُوا وَيَتَحَنَّنُوا ثُمَّ يُوصَفُوا الشُّعَابُ الْمُدَّعِي لِلْحَرْبِ  
 وَاللَّفَاءُ وَالطَّرِيفُ الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَشْرَةِ وَالْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالتَّاجِرُ

عند المحاسبة والصدق عند الشدة والسجى عند السؤال والمتورع  
 بالدرهم والمحامد والكريم عند الشكر والحازم عند حلول المصيبة.  
 عشرة لا يزالون في شحط الناس السريخ الغضب الذي لا تودة له  
 ولا عفو وصاحب المودة (المروءة؟) الذي ليس بجاهل فيستعمل ذلك  
 في غير موضعه والظاهر الكامل الذي لا يريد الصلاح ويدبر البشر  
 والخبيث اللسان الذي لا يتجو من لسانه أحد والمغنى المرائى الذي  
 ليس الأنحاء من شيمته والعاصي الشره والبخل الجماع وهو العلم  
 الظنين بعلمه والمتصنع المتشبه بالعابدين يريد بذلك الثواب  
 في الدنيا ومن يعمل الأعمال وهو آمن من الغيب والمتسلط بقوته  
 على الضعفاء ستة لا تحطهم الكابة فقير قريب العهد بالغنى  
 ومكثر مخاف على ماله وطالب مرتبة فوق قدره وحسود على رزق  
 غيره وحقود على من لا ينتصر منه وخليط أهل الأدب من غير  
 أدب معه ستة يسلبون خصالاً من الخير يحصل من الشر  
 تكون فيهم الما جن الحمدة والمخادع الإخوان والسيى الأدب الشر  
 والحريص الثناء والشجيع النعمة والكل منافع العمل أربعة أشياء  
 تجب على العمل الصحة والغنى والعلم والتوقيق وقال آخر أحق  
 الناس أن تحذر العدو الفاجر والصدق الغادر والسلطان الجائر  
 وقال لهب الشوق أحب محملاً من مقاساة الملالة وقال بالعانية

تُوجَدُ عَذُوبَةٌ كُلُّ مَطْعَمٍ نَاطِلٍ الْعَافِيَةِ قَبْلَ اللَّذَّةِ السَّمَاةِ اقْرَار  
وَالْتَوَانِي فَاةَ وَالْحَرَصُ شَفَاءُ الْحَرِيصُ إِنْ وَجَدَ لَمْ يَسْتَرْخِ وَإِنْ اسْتَفَادَ  
لَمْ يَقِفْ فَيَجْتَمِعُ فِي الْحَرِيصِ التَّعَبُ وَالشَّرُّ وَالْبُخْلُ ذَمُّ الْعَقْلَاءِ أَشَدُّ  
مِنْ عَقُوبَةِ السُّلْطَانِ فَإِنَّ هَذَا خِذْلَانٌ وَهَذَا تَعْرِيرٌ. شَرَّ أَرْطُ صُحْبَةٍ  
السُّلْطَانِ النَّصِيحَةُ وَحِفْظُ السِّرِّ وَتَزْيِينُ أَمْرِهِ وَإِثَارُ هَوَاهُ وَتَقْدِيرُ  
الْأُمُورِ عَلَى مَوَاقِفَتِهِ فِي الْكُرْهِ وَالرِّضَى وَمَجَانِبَةُ الْغَاشِ لَهُ وَصِلَةٌ مِنْ  
وَصْلِهِ وَقَطْعُ مَنْ قَطَعَهُ وَأَنْ لَا يَطْوِيَ عَنْهُ سِرًّا وَلَا يَنْتَقِلَ  
لَهُ عَنْ طَاعَةٍ وَلَا يَرْغَبُ بِنَفْسِهِ عَنْ شَيْءٍ يُؤَاقِفُهُ وَلَا يَسْتَحْطُ  
قَلِيلَ عَطِيَّتِهِ وَلَا يَنْظُرُ لِكِرَامَتِهِ وَلَا يَسْتَعْمِلُ الدَّالَّةَ عَلَيْهِ وَلَا  
يَكْذِبُهُ إِذَا سَأَلَ وَلَا يَسْتَنْقِلُ مَا حَمَلَهُ وَلَا يَسْأَلُهُ إِذَا جَفَاهُ  
وَلَا يَأْمَنُهُ إِذَا أَرْضَاهُ وَلَا يَعْذِرُ مَنْ أَلَمَ وَلَا يُلُومُ مَنْ عَذَرَ وَيُقِيلُ  
سِمَارَاتِهِ وَلَا تَبْظُرُ (يُظْهِرُ) غَنَاكَ (اغْنَاهُ) عَنْهُ. مَسْنَةٌ تَشْتَكُ  
عَشْرَتُهُمْ عَلَى مُعَاشِرَتِهِمُ الْمَلِكُ الْفَنَاءُ وَالْقَاهِي الْمُرْتَشِي وَالْخَلِيطُ الْخَادِمُ  
وَالْخَادِمُ الْخَبْثُ وَالْبُرَّةُ الْوَرَعَةُ وَالْعَوْنُ الْمُحِبُّ لِلْبَطَالَةِ. وَقَالَ لِي  
تَنَوَّدَ عَلَى السُّلْطَانِ بِالْدَّالَّةِ إِنْ كَانَ أَخَاكَ وَلَا بِالْحَجَّةِ إِنْ كَانَتْ  
لَكَ دُونَهُ وَلَا بِالنَّصِيحَةِ إِنْ كَانَتْ لَهُ دُونَكَ فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَعْرِضُ  
لَهُ ثَلَاثٌ دُونَ ثَلَاثٍ الْقُدْرَةُ دُونَ الْكُرْمِ وَالْحَيَّةُ دُونَ النُّصْنَةِ  
وَالْمُحَاجُّ دُونَ الْحَقِّ وَلَا يُحِبُّ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَزْرِعَ الْعِدَاوَةَ أَنْكَالًا عَلَى

قُوَّتِهِ كَمَا لَا يَجِبُ عَلَى صَاحِبِ التَّوْبَاتِ أَنْ يَشْرَبَ السَّمَّ أُنْكَالًا عَلَى  
الْأَذْوِيَّةِ مِنْ جَمْعٍ لَكَ إِلَى الْمَوَدَّةِ رَايَا حَازِمًا فَاجْمَعْ لَهُ إِلَى الْحَبِيبَةِ  
طَاعَةَ لَزِمَةٍ شَرُّ مَا شَغَلَتْ بِهِ عَقْلَكَ وَصَيَّغَتْ بِهِ عَمْرَكَ  
إِشَارَةً عَلَى مُعْجِبٍ.

(٨٥) قَالَ الْمَلِكُ إِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَنِي ذَلِيلًا بِحُلْمِكَ يَا بِلَادِرَ  
قَالَ بِلَادِرُ ثَلَاثَةٌ هُمْ فِي ذُلِّ الذِّى لَا يُحْسِنُ الْقَرْبَ بِالْعُودِ وَالْعُنُودِ  
حَتَّى يُوَافِقَ فِي ضَرْبِهِ مَعَ الْمَزَامِيرِ وَالْمُصَوِّرِ الذِّى يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحْسِنُ  
النُّصُورَ وَلَا يُحْسِنُ ذَلِكَ وَالذِّى يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى عِلْمِ أَحَدٍ  
فَإِذَا جَرَّبَ إِذَا هُوَ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا فَرَقَعَ فِي عَارٍ فَيَقْتَضِحُ. قَالَ الْمَلِكُ  
لَمْ تَطِيبْ نَفْسِي بَعْدَ قَتْلِ هَلْبَتِ يَا بِلَادِرَ قَالَ بِلَادِرُ ثَلَاثَةٌ  
يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ لَا تَطِيبَ أَنْفُسُهُمُ الْعَاقِلُ الذِّى يَحَارِرُ الْجَاهِلَ وَالْحَرِيسُ  
الذِّى لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِجَمْعِ الْمَالِ لَيْلًا وَنَهَارًا فَنَفْسُهُ فِي هَمٍّ وَشَقَاوَةٍ  
حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَلَيْسَ لَهُ عَمَلٌ لِنَفْسِهِ وَرُوحِهِ وَبَقِيَ الْمَالُ لغيرِهِ  
وَالسَّيِّئُ الرَّأْيِ الْخَبِيثُ النَّفْسِ.

(٨٦) لِبَعْضِهِمْ

أَحَقُّ بِالصَّفْعِ فِي الدُّنْيَا ثَمَانِيَةٌ  
الْمُسْتَحَقُّ بِمُلْطَانٍ لَهُ خَطَرٌ  
وَمُنْعِدٌ أَمْرُهُ فِي عِيٍّ مَنَزِلَةٍ  
لَا لَوْمَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِذَا صُنِعَا  
وَدَاخِلُ الدَّارِ تَطْفِيلًا بِغَيْرِ دُعَا  
وَجَالِسٌ قُلُوبًا عَنِ قَدْرِهِ آرْتَفَعَا

وَمُنَّ بِحَدِيثٍ غَيْرِ سَامِعَةٍ      وَدَاخِلٌ فِي حَدِيثِ أَشْيَيْنِ مُنْذُ نَحَا  
وَطَالِبُ الْخَيْرِ مِمَّنْ لَا خَلْقَ لَهُ      وَطَالِبُ الْفَضْلِ مِنْ أَعْدَائِهِ طَمَحَا  
(٨٦) فَتَكَلَّمَتِ الْحَيَّةُ عَلَى لِسَانِ الْغُلَامِ فَقَالَتْ إِنِّي لَا أَبْرَأُ حَتَّى  
يَأْتِيَنِي هَذَا السَّاحُّ الْمَظْلُومُ فَيَمْسَحَ عَلَى بَيْدِهِ فَإِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِهِ  
ظُلْمًا وَعُدْوَانًا فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ بَعَثَ إِلَى السَّاحِّ فَأَتَاهُ بِهِ  
وَامرَأَهُ أَنْ يَرَفِّيَ ابْنَهُ فَقَالَ لَسْتُ أَحْسِنُ رَفِّيَ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ إِنَّمَا دَعَوْتُكَ  
لَتُخْبِرَنِي بِحَالِكَ رَاحِجَتِكَ فَقَالَ السَّاحُّ وَقَضَ عَلَيْهِ (تَقِصَّتُهُ) وَمَا  
كَانَ صَنَعَ إِلَى الصَّوْغِ وَالنَّمْرِ وَالْقَرْدِ وَالْحَيَّةِ وَالَّذِي قُلْنَا لَهُ فِي أَمْرِ  
الصَّوْغِ وَمَا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَأْتِيَنِي مَدِينَتَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ تَعْلَمُ  
أَنِّي صَادِقٌ فِيمَا ذَكَرْتُ فَجَلَّ لِلْبَنِي الْمَلِكِ الشَّفَاءُ وَالْعَافِيَةُ فَبَرِئَ  
مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ وَقْتِهِ وَكُشِفَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَى الْمَلِكُ لِلْسَّاحِّ  
دَوَّصَلَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِالصَّوْغِ فَصُلِبَ.

## CORREZIONI <sup>(1)</sup>

II, 5, 6 leggi ثَمَثَاة. IV, 3 l. يُحْكِم. 4 l. آتاه. VI, 9 l. وَنَحْكَة. VII, 11 l. وَالنَّمَى. 12 l. تَقْلِب. IX, 5 l. بَعْرَض (opposto a جَوهر). X, 8 l. مَرَّة (Fl.). 17 l. يَتَفَقَّى. XII, 12 (XIII, 1) per الذنوفر, o اللينوفر cfr. Abulmahâs II, 56, not. 1; Jâq., *Moschtarik* 232; Garcin, *Ois. et Fleurs* 18 e p. 141. XIII, 1 l. أَلهى. 13 باقينا = سائرنا cioè « tutti noi ». XIV, 6 l. الفراح. XV, 11 l. وَنَشَب. XVII, 7 l. الكافَّة (opposto ad احد) (Fl.). XVIII, 10 seg. l. الجَحْر. XIX, 11 l. الذى (volg. per أن). XXIII, 6 l. دافه (o ادافه سقاه. 8 l. سَمَّ ساعة. (cf. Harîrî, *Durrat* 119, 9). 8 l. دافه سقاه. 8 l. سَمَّ ساعة. (p. 45, 6 « poi che l'ebbe sciolto nell'acqua, lo diè a bere ecc. »).

XXIV, 1 e 2 l. صغيرة كثيرة secondo l'uso postclassico (Fleisch. nei *Ber. der Sächs. Ges. d. W.* 1856, 12). 11 l. جبرتنى (p. 46, 9 « mi ha spinto contro mia voglia »). ult. l. أَعْرِفُ (p. 46, antepen. e pen. « nè io son conosciuto per tale *da agir così ecc.* »). XXVI, 10 l. جُجِرَك. 15 forse او بغراق (Fl.). 17 l. تَضَطَّرَّة. XXVII, 6 l. (Fl.). 7 l. الرحمة. 8 forse ادراك (Fl.). XXVIII, 1 l. فتنكر (Th.). Ib. l. أَقْصِدْ. XXIX, 2 l. فتوگروا. XXX, 5 l. عِدَم (Th.). 10 l. أَصْلُ. (p. 57, 28 « nè posso giungere ad ottenerne ecc. »

(1) Queste correzioni in parte emendano errori occorsi nel testo e nella traduzione, e in parte restituiscono la buona lezione guasta nei mss. Molte di esse mi furono comunicate dal compianto prof. Fleischer, ed alcune altresì dal mio amico prof. Thorbecke.

cf. (per ليس) *Ber. der Sächs. Ges. d. W.* 1867, 179. XXXI, 6  
 1. مَنْ لَمْ يُبْلِهِمْ (p. 58, 22 « a chi non ne ha fatto loro in pas-  
 sato, e non ne sperano » ecc.). 10. أَنَسَا أَوْ أَنَسَا XXXII, 7  
 1. آذَى هُ وَتَرِ يَتْرَهُمْ وَيُؤْذِهِمْ (p. 59, 18 « recando loro molestie  
 e danni »). 8. تَنْفِيهِ (p. 59, 20 « corre pericolo di far sì che  
 essa vacca lo discacci da se »). XXXIII, 9. 1. وَانْ قَالَ تَرَكْتَهُ.  
 XXXIV, 5. 1. عَنْ حِينِهِ. XXXV, 7. 1. يَضْرِبُهُ. (Th.). 8. 1. عَلَى دِينِهِ. XXXVII, 2. 1. اخْتَبَارَكَ (p. 68, 27-28 « dopo  
 che tu medesimo lo hai sperimentato »). 3. 1. فَيُرْسِلُهُ 0 فَيُرْسِلُهُ (p. 70, 12 « ciò che mostra esternamente »).  
 XXXVIII, 7. 1. أَسْوَأَهُمْ. 15. 1. مَوْثُوقًا. 11. 1. تَتَكَلَّمُ. 7. 1. وَيَجْحَدُكَ. 4. 1.  
 1. الطَّمَانِينَةَ (p. 70, 12 « ciò che mostra esternamente »). 8. 1. يَطْهَرُ. 13. 1. لَأَنَّ مَلِكَهُ. XLI, 12. 1. لَتُكَفَى 0 لَتُكَفَى. 16. 1. أَنْ. 13. 1.  
 « poichè il suo re è quegli che ecc. »). XLIV, 11. 1. يَتَأَيَّدُوا (per  
 الوقاح, *Ber. der Sächs. Ges. d. W.* 1863, 146. XLV, 11. 1. (p. 81, 8 « parla impudentemente su ciò di cui ecc. »). XLVI, 6  
 dopo 3. 1. ثَلَاثَةَ هَذِيانِهِمْ (Th.). XLVII, 15. 1. تَوَدُّهُ. XLVIII, 15. 1. رَوِيَّةُ 0 رَوِيَّةُ (Freyt. *Prov.* II, 722, n° 461). XLIX, 16. 1. رَوِيَّةُ (p. 85, 23-24 « l'uomo  
 di legge e dotto che non è riconosciuto per tale, in modo che da  
 lui imparino ecc. »). LI, penult. تَعْدَمُكَ (Th.). ult. 1. اَلْمَتَّائِدُ. LII, 6  
 1. والبذى 0 الاَشْرُ (p. 87, 21-22 « l'uomo impudico, lascivo ecc. »).  
 11. 1. اَلْمَبْتَلَى. LIII, 2. 1. مِنْ تَحْتَ يَدِ جَفَاثِهِ (0 جَفَايَتِهِ) 14. 1. لَا يَكَادُ. 12. 1.  
 1. بَنَكْبَةٍ مِنَ النُّكْبِ. LV, 3. 1. (nom. act.). 12. 1. بِالْعَنَى « per una qualsiasi calamità »). LVI, 1. 1. اَلْفَاخِرُ (p. 91, 11 « tracotante »). 6. 1. اَلرَّغِيبُ (p. 91, 18 « vorace »). 11. 1.  
 nel senso di pentirsi; cf. Dozy, *Suppl.* ecc. LVIII, 2. 1. اَلدَّرَاهِمُ. 3. 1. تَوَدُّهُ. 5. 1. اَلشَّرُّ. 8. 1. اَلضَّنِينُ (p. 93, 18 « il dotto avaro della  
 sua scienza »). 13. 1. يُسَلْبُونُ (p. 93, 29 « perdono, sono spogliati  
 delle buone qualità ecc. »). 15. 1. اَلشَّحِيحُ (p. 93, 32 « l'avaro la  
 grazia »). LIX, 1. 1. اَلشَّمَاتَةُ; cfr. Freyt. *Prov.* I, 670, n° 65  
 (p. 94, 5 « il godere dell'altrui male, è confessare la propria mal-  
 vagia indole e vile »). 4. 1. تَعْزِيرُ; Flügel, *Definit.* 70 = تَلْدِيبُ

دون الحد. 15. الى السلطان. 18. الخط. (p. 94, antepen. « l'insistere senza cedere »). LX, 4 l. معجب.

Pag. 15, 12 l. « al miglior ». 25, 14 l. « il leone si compiacenza vanitosamente ». 26, 24-25 l. « l'acqua è la rovina della diga » (السيكر). 32, 17-18 l. « *il leone* non lo lascerà vivere un palmo *di tempo* cioè 'l'ucciderà subito' ». 73, penult. l. « si affligeranno e fattisi indipendenti ecc. ». 74, 11-12 l. « perchè il parere dei tuoi consiglieri fedeli, sarà confermato ecc. ». 22 l. « e fece venire innanzi Irakht ecc. » (قدم). 77, 1 l. « non mi sazierò mai di aver lo sguardo (il desiderio) verso Ilâd ». 89, 24-25 l. « rovina là dove dà troppo forte colle forbici ». 91, 29 « difendendo il re » (في النب عن الملك?). 31-32 l. « e l'aiuta a compire le sue imprese ». 92, 14-15 l. « per riscuoterne ringraziamento ».

95, 33 l. « che comanda non in casa propria ». 36 l. « chi chiede il bene da chi nulla ha di bene ».





